بيرس بدأ الاتصالات لتشكيل حكومة جديدة برئاسته



* الاثنين ٦ آب ١٩٨٤ الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤١/٧٤ * ٦ صفحات * الثمن : ٧٥ شيكل *
Vol. 74/41 - 6.8.1984 - Price: 75 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 75 שקל

* استمرار الاتصالات بين بيرس وشمير لتشكيل حكومة «تكتل قومي» * حزب «مبام» يدعو الى تشكيل حكومة ضيقة بزعامة المعراخ * المراقبون يتوقعون ان تحتاج جهود تشكيل حكومة جديدة الى وقت طويل * هل يفشل المعراخ ثم الليكود في تشكيل حكومة فيعهد بالمهمة الى فايتسمان او بورغ ؟ *


• شمعون بيرس •

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الحزبية - كما كان متوقعاً أعلن رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، في ختام مشاوراته مع الكتل البرلمانية المختلفة بشأن تشكيل الحكومة الجديدة، عن إلقاء مهمة تشكيل هذه الحكومة على رئيس الكتلة الأكبر في الكنيست رئيس حزب المعراخ، شمعون بيرس.

وقد عقد رئيس الدولة في ساعات الظهر، أمس، مؤتمراً صحفياً في مقرّ رؤساء الدولة وأعلن فيه عن الدوافع والأسباب التي دفعته لاتخاذ قراره بشأن إلقاء المهمة على بيرس. وأعلن رئيس الدولة انه على ضوء مشاوراته مع مختلف الكتل البرلمانية اتضح له ان أغلبية أعضاء الكنيست، تؤيد إلقاء المهمة على بيرس. وأضاف قائلاً: وانه بموجب التقاليد الدمقراطية فان أغلبية صوت واحد تحسم الأمر والمعراخ حصل في الانتخابات على اكثر من (٦٠) الف صوت زيادة عن الليكود وعليه فانني القي المهمة على بيرس ليحاول إقامة الحكومة الجديدة».

كما تطرق رئيس الدولة في سياق حديثه الى الأسباب التي دفعته الى دعوة قادة «المعراخ» و«الليكود» الى بحث إمكانية إقامة حكومة «تكتل قومي» كما أكد في نهاية حديثه على ما أسماه «رغبة مواطني الدولة في تشكيل حكومة دمقراطية قوية مبنية على الوحدة الوطنية». وأكّد رئيس الدولة ان الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي يجب أن تدفع باتجاه حكومة-واسعة قدر الامكان لتستطيع ان تخرج الدولة من هذه الأزمة (!!).

واشترك في المؤتمر الصحفي، شمعون بيرس الذي عقّب على قرار رئيس الدولة، هرتسوغ،

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

في الذكرى الـ ٣٩ لالقاء القنبلة الذرية على هيروشيما:

مجلس السلام العالمي يدعو الى لجم ترسانة الاسلحة النووية الامريكية


● الطيور الورقية الملونة هي، في اليابان، رمز للسلام. ويزين اليابانيون اراجيح الاطفال وعربات الاطفال بملايين الطيور الورقية، في السادس من آب من كل عام، احياءً لذكرى ضحايا القنبلة الذرية التي القاها المستعمرون الامريكيون على هيروشيما ●

● براغ - الوكالات - تصادف اليوم، السادس من آب، الذكرى السنوية الـ ٣٩ لالقاء القنبلة الذرية الامريكية على مدينة هيروشيما اليابانية (٦ آب ١٩٤٥).

وبهذه المناسبة أصدر مجلس السلام العالمي، أمس، بياناً خاصاً دعا فيه البشرية جمعاء الى القيام بعمل شعبي من أجل التصدي لخطر الحرب النووية، الناجم عن كون ترسانات الاسلحة النووية أقوى بمئات المرات من القنبلتين الذريتين، اللتين ألقتهما الولايات المتحدة على مدينتي هيروشيما ونغازاكي اليابانيتين.

وجاء في البيان أنه على الرغم من أن الولايات المتحدة هي التي ألقت هاتين القنبلتين فان ادارة ريغن ترفض حتى الآن اعطاء وعد بعدم المبادرة باستخدام الاسلحة النووية. ولا تزال هذه الادارة تضع المخططات لشن الحروب النووية وتسعى الى تحقيق تفوق عسكري عن طريق نشر الصواريخ النووية المعدة للضربة الاولى وتصميم الاسلحة الفضائية.

وفد عسكري أردني رفيع المستوى الى موسكو

● عمان - علم رسمياً في عمان أن زيد بن شاكر، قائد القوات المسلحة الأردنية، غادر عمان أمس متوجهاً الى موسكو على رأس وفد عسكري رفيع المستوى.

وأوضح مصدر مسؤول في عمان أن الوفد سيلتقي، خلال هذه الزيارة، عدداً من كبار القادة العسكريين السوفييت ويزور عدداً من المنشآت العسكرية السوفييتية.

● في اطار التحالف الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي

أمريكا تصر على إلغاء الدعم عن المواد الغذائية في اسرائيل!!

* وفود امريكية واسرائيلية على مستوى عال تبحث في شروط المساعدات الامريكية لاسرائيل * يتكلمون عن كل شيء ما عدا عن الثمن الحقيقي *

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - لم تعد وسائل الاعلام والمسؤولون الاسرائيليون يخجلون في الحديث صراحة عن «الشروط الامريكية» لتقديم المساعدات الاقتصادية الى اسرائيل. ويعترف هؤلاء بأن احد الشروط الاساسية هو الغاء الدعم الحكومي عن المواد الغذائية والحيوية بحيث يتضاعف سعرها عدة مرات.

ومن المتوقع ان يصل الى البلاد، هذه الايام، وفد امريكي برئاسة نائب وزير التجارة الخارجية وآخر عن لجنة فرعية في الكونغرس الامريكي. وبعد هذين الوفدين سيصل وفد ثالث الى اسرائيل برئاسة وزير التجارة الخارجية الامريكية. وبالمقابل سيسافر وفد اسرائيلي الى الولايات المتحدة برئاسة احد الوزراء. وتؤكد الانباء ان المباحثات ستستمر بين البلدين بغض النظر عن وضع الحكومة الحالية التي تعيش ايامها الاخيرة وعلى الرغم من احتمال استبدال الحكومة (ليكود - معراخ). الامر الذي يظهر حقيقة ان المعراخ والليكود ينتهجان السياسة نفسها فيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية وكذلك بالولاء للسيد الامريكي.

وكان الطرفان الاسرائيلي والامريكي قد اعلنا ان موضوع المفاوضات بينهما سيكون موضوع اقامة منطقة التجارة الحرة. وتبين، امس الاول السبت، ان الشركات الاحتكارية الامريكية اتخذت الاحتياطات اللازمة للسيطرة على هذه المنطقة وارباحها وعدم السماح بجعلها مكسبا للتجار والحكومة الاسرائيلية. واثار تسريب هذا الامر فضيحة كبرى في البلاد وفي الولايات المتحدة.. ولكن السلطات الاسرائيلية تمعن في المفاوضات.

وذكرت «هآرتس»، امس (الاحد) ان النظام الامريكي بقيادة ريغن وشولتس سيقوم بدراسة امكانية تخفيف اعباء الديون الامريكية على اسرائيل وتحويل (١،٤) مليار دولار من القروض في كل سنة الى هبة.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية الاخرى قد اشارت في الاسبوع الماضي الى ان الحكومة الامريكية تنوي «مساعدة» اسرائيل على تخفيف ازمتها الاقتصادية بشكل جدي اذا وافقت الاخيرة، اي اسرائيل على اتخاذ عدد من الاجراءات الاقتصادية القاسية مثل : الغاء الدعم

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

اللجنة التنفيذية للهستدروت تندد بعصابة كهانا وتطالب بسَن قانون ضد العنصرية

* بنيامين غونين يهتف في اثناء بحث الوضع الاقتصادي: لن يكون مخرج من الازمة الاقتصادية المتفاقمة الا بالانسحاب من لبنان ووقف الاستيطان وانهاء الاحتلال *

● تل أبيب - لمراسلنا - شجبت اللجنة التنفيذية للهستدروت في جلستها، امس (الأحد) ظاهرة العنف والعنصريّة المتمثلة في الراب العنصري مئير كهانا وقائمته.

وجاء في قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت، انها ترى بقلق كبير وباهتمام بالغ، ظهور ظاهرة العنصرية للرابي مئير كهانا كما بدت في تصريحاته العلنية. وتطالب اللجنة التنفيذية كل الفئات الرسمية ان تعمل لمنع كل نشاط له طابع عنصري في البلاد، وان يُسن قانون يكون سداً في وجه الظواهر العنصرية. وقد صوّت الى جانب هذا القرار جميع الكتل في الهستدروت ما عدا كتلة «الليكود» التي امتنعت عن التصويت.

وكان يهشواع ايرغا، عضو اللجنة التنفيذية (عن الجبهة الدمقراطية) قد قدم اقتراحاً لجدول البحث في بداية الجلسة بخصوص الكهانية والعنصرية. وذكر ان الكهانية هي خطر على الشعب اليهودي مثلما هي خطر على الشعب العربي. واضاف: اذا لم نقض على هذه الظاهرة العنصرية منذ البداية فإن التاريخ سيسجل لنا صفحة سوداء. وقارن بين ظهور النازية في المانيا وبين ظهور الكهانية في البلاد.

وهاجم ايرغه كل الذين يحاولون التغطية على هذه الظاهرة الخطرة. فأثارت كلمة ايرغا غضب اعضاء كتلة الليكود الذين قاطعوه عدة مرات خلال ساعة. ولكنهم صرحوا انهم لا يستطيعون ان يصوتوا ضد الاقتراح فقرروا الامتناع عن التصويت!

وناقشت اللجنة التنفيذية اتفاقيات العمل والضرائب ومبادىء الهستدروت في المفاوضات الاقتصادية والاجتماعية.

واشترك بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية عن الجبهة فقال: تتحدثون عن «اتفاقية صفقة» او مفاوضات. فعلى اي شيء تكون؟ ان هذه الحكومة هدفها ان تضرب العمال. وان اصلاح الاقتصاد في البلاد لا يأتي الا بالانسحاب من لبنان ووقف الاستيطان وانهاء الاحتلال. وأشار غونين الى ان كل شيء في الدولة، صار بالدولار، من سعر الحذاء الى سعر الشقق المنزلية. وقال ان واجب الهستدروت هو الدفاع عن مصالح العمال ويجب ان يحمّل الحكومة مسؤولية الأوضاع الاقتصادية المتردية. وذكر ان هناك بنوكاً وشركات لا تدفع اغورة واحدة ضريبة دخل لصندوق الدولة - وان حكومة «تكتل قومي» لا تحل المشاكل بل بالعكس سوف تأزم الأمور اكثر.

وحاول ممثلو «الليكود» الدفاع عن الحكومة وعن سياستها الاقتصادية. الا ان دفاعهم كان ضعيفاً امام الهجوم والنقاش الموضوعي لكتلة الجبهة والكتل الأخرى. وقد قدمت الجبهة مشروع قرار حول اتفاقيات العمل والضرائب، يتألف من خمس نقاط:

● أولا: ترفض اللجنة التنفيذية بكل شدة مخطط الحكومة، اجراء تغييرات من جانب واحد في اتفاقات العمل. وتفعيل قوانين وأوامر اجبارية على الهستدروت للتوقيع على «وثيقة اجتماعية» مع الحكومة.

● ثانياً: تحذر اللجنة التنفيذية وزير المالية والحكومة بأن كل مسّ بأجور العاملين وباتفاقات العمل التي وُقعت عشية الانتخابات مع الحكومة، سيُردّ عليها مباشرة بقوة من الهستدروت التي ستتخذ كل الاجراءات لتحافظ على مصالح العمال ومنجزاتهم وأجورهم.

● ثالثاً: لن توقع اللجنة التنفيذية على «اتفاقية صفقة» ولن تفاوض الحكومة التي خرقت العهود والاتفاقات التي وقعت عليها قبل شهرين. وان اللجنة التنفيذية سوف تناضل لرفع الاجور ارتفاعاً حقيقياً ولدفع علاوة غلاء شهرية.

● رابعاً: نتيجة لسياسة الحرب والاستيطان والاحتلال التي مارستها حكومة الليكود وصلت نسبة التضخم الى (٤٠٠٪) وان اسعار المواد الاساسية ترتفع اسبوعياً، والبطالة تزداد. «والاعتدال الاقتصادي» يقترب. ومستوى حياة العاملين يتدهور. وصارت الدولة على حافة الافلاس. فحتى نخرج من هذه الأزمة الخطيرة، على الهستدروت ان تضع ثقلها من اجل تغيير الأوضاع.

● خامساً: ان اللجنة التنفيذية للهستدروت تستنكر بشدة التصريحات والاعمال العنصرية للراب كهانا. وترى في دخوله للكنيست خطراً كبيراً. وتطالب بسن قانون ضد العنصرية ويحاكمة كهانا وجماعته على اعمالهم الاجرامية ضد الجماهير العربية.

وقد صوت الى جانب اقتراح القرار هذا مندوبو الجبهة ومندوبو «شلي» وعارضه «المعراخ» و«الليكود». واقرت اللجنة التنفيذية في النهاية مشروع الاقتراح الذي قدمته اللجنة المركزة بقيادة المعراخ. وعارض الليكود اقتراح المعراخ بينما امتنعت الجبهة عن التصويت عليه.

وفاة الممثل ريتشارد بيرتون



● جنيف - علم من مصدر طبي في جنيف أن الممثل البريطاني العالمي ريتشارد بيرتون توفي، أمس، في مستشفى «كانتونال» في مدينة جنيف السويسرية، عن عمر يناهز الثامنة والخمسين عاما.

وقد أصيب بيرتون بنزيف في المخ وتوفي بعد نقله الى المستشفى بعدة ساعات.

كلمة الاتحاد

بين حُرْش كفر قرع ومظاهرة ام الفحم!

■ قبل اسبوع، حين أعلن رئيس مجلس أم الفحم المحلي، المناضل الجبهوي الاستاذ هاشم محاميد في مؤتمر صحفي في تل ابيب عن الدعوة الى المظاهرة اليهودية - العربية المناهضة للعنصرية (وقد جرت فعلاً يوم السبت أمس الاول..) نشرت قائمة افنيري المسماة «القائمة التقدمية للسلام» اعلاناً ووزعت منشوراً في قرى المثلث دعت فيه الى «لقاء اخوي يهودي - عربي في حرش كفر قرع». ومتى ؟ في اليوم نفسه والساعة نفسها المحدّدين للمظاهرة المعادية للفاشية في ام الفحم.

ما هذا ان لم يكن تخريباً مكشوفاً وانقسامية مفضوحة ؟!

ورغم هذا فقد «تلطّف» النائب المنتخب محمد ميعاري وبضعة عشرات من أعوان قائمته بالحضور الى مظاهرة ام الفحم التي خرّب عليها وجلس على المنصة التي لم يشترك في اقامتها بل حاول هدمها !

ولكن لماذا ؟

ان عشرات فقط تجاوبوا مع الدعوة الانقسامية وحضروا الى «اللقاء الاخوي في حرش كفر قرع»!

وبالمقابل وصل الى أسماع افنيري وأعوانه في حرش كفر قرع هدير الشعب الذي تدفق كالبحر ليصبّ كله في البلدة الباسلة، عرين الاسود، ام الفحم، بمن في ذلك أعضاء كنيست من كتل مختلفة ورجال دين يهود ورؤساء السلطات المحلية العربية وشخصيات وطنية واجتماعية من اتجاهات عديدة.

عندئذ، فقط غيّر محمد ميعاري تكتيكه وتلطّف «بالمشاركة» في المظاهرة ولقد استقبله الشعب بما يستحقه من الكلمات على فعْلته الإنقسامية التخريبية ضد مظاهرة الشعب في ام الفحم. وبالمقابل حمل الشبّان الأسود في أم الفحم أخاهم وقائدهم توفيق زياد على الاكتاف تحية له وتحية للجبهة التي قامت بدور فعّال في تجنيد الشعب في الجليل والمثلث والمدن المختلطة للمشاركة في المظاهرة النضالية ضد عصابة كهانا وضد كل مظاهر العنصرية.

اننا نحيي شعبنا الذي، بتدفقه الهادر الى ام الفحم أفشل تماماً «الرحلة الاخوية في حرش كفر قرع» لقائمة الرِّدة والسقوط - قائمة اعوان افنيري.

وفي الوقت نفسه ندعو شعبنا، بكل هيئاته وفئاته، الى رَفْض أية محاولة لبعثرة الصفوف وعرقلة النضال الشعبي الموحّد دفاعاً عن البقاء والدمقراطية والحرية والحقوق المدنية والقومية.

والشيء بالشيء يذكر.

. لقد نشرت جريدة «الفجر» أمس، خبراً عن مظاهرة ام الفحم، تضمن «الهفوات» الصحفية التالية:

● تجاهلت تماماً ان مجلس ام الفحم بقيادة رئيسه القائد الجبهوي هاشم محاميد هو الذي نظّم المظاهرة وبادر اليها.

● وضعت اسم محمد ميعاري على رأس قائمة الشخصيات التي شاركت في المظاهرة. هكذا قفْزة واحدة، قبل الجميع!

● تجاهلت كلياً، اشتراك رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد في المظاهرة مع أن عشرات الالوف استقبلت كلمته بعاصفة من التصفيق يكاد يصل صداه من ام الفحم حتى مكاتب «الفجر» في القدس!

ونحن نسأل: هل هذه هي «هفوات» صحفية حدثت «سهواً» . أم هي استمرار للخط المعيب الذي انتهجته «الفجر» خلال كل معركة انتخابات الكنيست ؟!!

وعلى اية حال «فان القضية الاهم هي ان هبة شعبنا، مع كل القوى الدمقراطية اليهودية، التي انفجرت ضد العربدات الفاشية لكهانا وضد العنصرية قد استمدت من المظاهرة الجبارة في ام الفحم زخماً عظيماً لمواصلة النضال لاستئصال كل مظاهر العنصرية والفاشية من جذورها. وعلى طريق وحدة الصف هذه تتفولذ الوحدة الشعبية وينعزل المرتدون والمارقون !!□

(«الاتحاد»)

مقتل جندي اسرائيلي وجرح آخرين في منطقة البقاع الشرقي اللبنانية

● المقاومة الوطنية اللبنانية نفذّت، امس، اربع عمليات ضد قوات الغزو الاسرائيلي وزمرها ● ٢٥٠ عملية مقاومة في الجنوب خلال اربعة اشهر ● ناطق «امني» اسرائيلي: لن يكون هدوء في الجنوب لأن اكثرية السكان مناهضة للاحتلال ●

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - أعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان جنديا اسرائيليا لقي مصرعه واصيب جنديان اخران بجراح خطيرة، بعد ظهر امس، لدى مرور سيارة عسكرية اسرائيلية فوق لغم بالقرب من قرية «عميق» في منطقة سهل البقاع الشرقي اللبناني.

واوضح المتحدث ان السيارة العسكرية كانت تجوب المنطقة في اطار الدوريات الاعتيادية، التي تقوم بها قوات الغزو الاسرائيلي في المنطقة القريبة من خطوط التماس مع القوات السورية.

وقد هرعت قوات غفيرة من جنود الاحتلال وفرضت طوقا عسكريا على المكان. وشوهدت طائرة هليكوبتر تنقل المصابين.

ومن ناحية اخرى تصاعدت عمليات رجال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد قوات الغزو الاسرائيلي وزمرها من عناصر «جيش جنوب لبنان». فقد نفذ رجال المقاومة، خلال يوم أمس، أربع عمليات جريئة وذلك في صور والنبطية وطريق جرجوع - جباع. وأدت هذه العمليات الى إلحاق الخسائر البشرية والمادية الكبيرة في صفوف قوات الغزو وجماعتهم.

العملية الأولى استهدفت موقعاً لقوات الغزو الى الشمال الشرقي من مدينة صور واستخدمت فيها قذائف الكاتيوشا.

وفي الوقت نفسه نصب رجال المقاومة كميناً لدورية اسرائيلية مؤللة وسط مدينة صور وهاجموا عناصرها بالقذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة.

وذكر مراسلو الصحف أن العمليتين أسفرتا عن سقوط عدد من جنود الاحتلال ما بين قتيل وجريح، وعن اعطاب آلية.

والعملية الثالثة استهدفت موقعاً لقوات الغزو عند مشارف بلدة النبطية واستخدمت فيها القذائف الصاروخية. وأسفرت عن مقتل وجرح عدد من الجنود الاسرائيليين.

. أما العملية الرابعة فقد استهدفت دورية تابعة لقوات العميل لحد على طريق جرجوع - جباع. واستخدمت فيها الأسلحة الصاروخية والرشاشة. وذكر راديو «صوت لبنان العربي» أن

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

كلوفيس مقصود مندوب الجامعة العربية في هيئة الامم المتحدة :

اكثرية الدول العربية تتجه نحو الاتحاد السوفييتي بعد خيبة املها في السياسة الامريكية !

* المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة، هو افضل الوسائل لحل المشكلة الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط *

● نيويورك - الوكالات - اعلن مندوب جامعة الدول العربية في مقر هيئة الامم المتحدة، الدكتور كلوفيس مقصود، ان العالم العربي يشعر بالقلق والغضب ازاء السياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

وعبر مقصود عن القلق العميق ازاء السياسة الامريكية التي تحاول «تخفيف» العالم العربي بالترقب الى ما بعد انتخابات الرئاسة الامريكية الامر الذي يعمق تطرف حكام اسرائيل وسياستهم الرامية الى ضم المناطق المحتلة وتعزيز الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني.

ومع ان مقصود وصف سياسة الولايات المتحدة تجاه العرب بانها « لا مبالاة مدروسة» (!) الا انه عبر عن خيبة امل الانظمة العربية، حتى الموالية للغرب منها، من السياسة الامريكية.

وقال مقصود اكثر من مرة خلال المؤتمر الصحفي «ان الولايات المتحدة سوف تدفع ثمن سياستها هذه، وقد بدأت تدفع الثمن فعلا اذ يتسارع تقارب أكثرية الدول العربية مع الاتحاد السوفييتي».

وقال مندوب الجامعة العربية في مقر المنظمة الدولية ان الاقتراح الخاص بعقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط الذي تقدم به دي كويليار السكرتير العام للامم المتحدة، والذي تكرر في المبادرة السوفييتية الجديدة، هو افضل وسيلة للسعي الحقيقي لحل ازمة الشرق الاوسط.

[redacted]

نتائج الانتخابات تحملنا المزيد من المسؤولية

* نموذج الناصرة ونجاحها في المعركة يدرس في كل قرانا ولدى شعبنا ايضا * «سنواصل فضح وتعرية الحزب الاستسلامي الجديد» * رامز جرايسي : نحن نعمل يوميا لا موسميا . وسنحول المخيم التاسع الى قمة جديدة من قمم العمل والكرامة * تحية خاصة الى «الاتحاد» على دورها الهام والتاريخي في المعركة *

● الناصرة - لمراسلنا - لخص كادر نشيطي جبهة الناصرة الدمقراطية المعركة الانتخابية للكنيست الحادية عشرة وذلك في اجتماع ضخم عقدوه، مساء الخميس الماضي، وشارك فيه مئات الجبهويين وترأسه المهندس رامز جرايسي وحاضر فيه النائب توفيق زياد.

واتخذ الاجتماع عدداً من القرارات فحيى الوف الجبهويين في الناصرة والبلاد، عربا ويهود، على جهودهم المتفانية في العمل الشعبي لانجاح الجبهة وترسيخ دورها القيادي بين جماهيرنا العربية، كما حيى نواب الجبهة المنتخبين حديثا. وبعث بتحية خاصة الى صحيفة «الاتحاد» وهيئة تحريرها ورئيس تحريرها القائد اميل حبيبي على الدور الهام والتاريخي الذي قاموا به في هذه المعركة ففضحوا بالتفصيل حقيقة طريق الخنوع والاستسلام. ودعا الاجتماع «الاتحاد» الى ان تواصل السير على نهجها حتى تعزل الفئات المتطاولة على منجزات شعبنا ونضالاته تماما.

وقرر الاجتماع التجند العاجل والكامل لانجاح مخيم العمل التطوعي التاسع الذي سيقام في هذا الشهر (١٥ - ١٩٨٤/٨/١٩) وجعله اقوى.

كما قرر شجب المستهريا العنصرية الجنونية لعصابة كهانا ومن يقف وراءها ودعا الاهالي الى اليقظة والحذر ازاءها والوقوف بوحدة صف وشجاعة ضد استفزازاتها.

وكان افتتح الاجتماع وترأسه المهندس رامز جرايسي، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية، فتكلم عن المعركة الانتخابية واهميتها ثم اسهب في الحديث عن مخيم العمل التطوعي التاسع. وقال: نحن نعمل قبل الانتخابات وبعدها في كل يوم على مدار السنة. نعمل مع شعبنا ونستمر.. ليس موسميا. ولذلك فاننا نقبل على المخيم التاسع بعزيمة اشد واستعداد اكبر من اي وقت مضى لتحويله الى قمة جديدة من قمم العمل والكرامة.

ثم كانت الكلمة للنائب توفيق زياد فاستهلها بنقل تحيات وتقدير قيادة الجبهة القطرية الى جبهة الناصرة واهلها على النجاح الباهر في معركة الانتخابات وقال: ان نموذج الناصرة وتجربتها تجري دراستها الآن في كل مدننا وقرانا العربية وكذلك في الناحية اليهودية وفي كل اماكن تواجد شعبنا.

والقى زياد محاضرة شاملة حلل فيها نتائج المعركة الانتخابية مشيراً الى تعمق التوجه نحو اليمين في البلاد بشكل مقلق وخطير والى نجاح الليكود في الحفاظ على قوة كبيرة مقابل هبوط قوة المعراخ. واكد ان المعراخ خاض هذه المعركة على اساس منافسة الليكود في يمينيته.


● توفيق زياد ●

وقال زياد: ان فوز الجبهة بـ ٧٠١١٣ صوتا كان مكسبا هاما خصوصا في ظل الهجمة المتوحشة التي استهدفت كسر الجبهة. لقد توحدت كل القوى الصهيونية والاجهزة الحاكمة والقائمة «التقدمية» المتلبسة بالوان العلم الفلسطيني، كل هذه القوى مجتمعة عملت بتنسيق وتعاون تامين لتحقيق ذلك الهدف. ولكنها فشلت. ويعود سبب الفشل الى الامور التالية:

● سياستنا الصحيحة ● تكتيكنا الصحيح بقيامنا بفضح المؤامرة من البداية ● حالة الاستنفار في الجبهة ولدى انصارها متحدين المؤامرة ومجابهين اياها بكل قوة وتصدي.

واضاف زياد لقد زادت اصواتنا باكثر من خمسة الاف صوت وحافظنا على قوتنا البرلمانية. ولكن هبوطا طفيفا حصل في قوتنا بين جماهيرنا العربية. وعلينا ان نفحص الوضع وندرسه بشكل عام في البلاد وبشكل خاص في الاماكن التي هبطت قوتنا فيها.

وحلل القائد الجبهوي توفيق زياد ظاهرة القائمة «التقدمية» للسلام (ميعاري - افنيري) فاشار الى اربعة امور ساهمت في نجاح هذه القائمة في اخفاء وجهها الحقيقي امام الناس والظهور بالزي الوطني:

١) الدعم السلطوي الهائل، اعلاميا وغير ذلك. فبالاضافة الى الزفة التي صنعها مكتب وزير الامن (حين الغى القائمة بحجة انها معادية لامن الدولة ثم السماح لها بالعودة) عمل العشرات وربما المئات من رجال السلطة المفضوحين، علنا الى جانب القائمة.

٢) رواسب الصراعات المحلية في انتخابات السلطات المحلية. فقد ظهر قادة الحركة امام ارنس وطمأنوه بأنهم جمعوا كل الزعلانين على الجبهة من انتخابات السلطات المحلية.

٣) لقد ورثت هذه القائمة ما تبقى من اشلاء القوائم العربية الرجعية.

٤) صرف مئات الوف الدولارات في المعركة بمختلف الاشكال.

وتوقف المحاضر عند الاهداف السياسية الخيانية لهذه القائمة على طريق الساداتية والرجعية العربية المعادية لكل ما هو تقدمي وكفاحي وشيوعي ووحدوي. وقال: سنواصل فضح وتعرية هذه القائمة بل هذا الحزب السياسي الاستسلامي.

واختتم زياد محاضرته بالتأكيد على الدور والطريق المميزين للجبهة. وقال: نحن لا نحني رؤوسنا لاحد او لاي شيء وفي اي وقت. نموت كالشجر واقفين. نعيش مع شعبنا في الميدان ونواجه معه وامامه الشوك ونقتلعه. لدينا شعور عميق بالمسؤولية تجاه قضيتنا وشعبنا. ونتائج الانتخابات الاخيرة حتى لو فيها بعض المرارة فانها تحملنا المزيد من المسؤولية.

[redacted]

زاهي كركبي يستجوب رئيس بلدية حيفا ويحملها مسؤولية مقتل الطفل ربيع محمود مخلوف

* والد الفقيد: سأتوجه الى القضاء لمقاضاة المسؤولين! *

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - توجه عضو بلدية حيفا عن الجبهة الدمقراطية زاهي كركبي برسالة استجواب، امس، الى رئيس البلدية آرييه غورئيل شرح فيها ملابسات الفاجعة التي حلت بعائلة السيد محمود مخلوف بوفاة ابنها ربيع، ابن العاشرة، الذي فارق الحياة، في الاسبوع الماضي، على اثر سقوطه في بئر ماء في بناية مهجورة مجاورة لمنزل والديه.

واشار كركبي، في رسالته، الى ان الصبي المتوفي دخل الى تلك الدار عن طريق المدخل الرئيسي، الامر الذي يعني انها لم تكن مغلقة. وجاء في الرسالة : «حتى وان بدا ان الدار كانت مغلقة، فيما مضى، فإن ذلك لا يعفي البلدية من مسؤولية الرقابة على الدار والالتزام بإغلاقها من جديد».

واضاف : «ان هذا الحادث المفجع يوحي بعدم وجود ظروف انسانية حيث تسكن عائلات عديدة، عربية في غالبيتها، في وادي الصليب وفي شارع العراق (كيبوتس جلويوت) وفي اماكن اخرى. وليس فقط ان هذه العائلات تسكن في بنايات قديمة قسم منها غير صالح للسكن، بل ان هذا الحي تكثر فيه البنايات المهجورة والتي نصفها مهدوم، وهي تشكل مصدر قلق كبير حيث الافاعي والجرذان، كما تشكل خطرا على سلامة اولادهم وحتى على سلامتهم هم انفسهم».

وتوجه كركبي الى رئيس البلدية بالسؤال فيما اذا كان اجرى تحقيقا حول مسببات تلك المصيبة التي مات فيها الطفل ربيع محمود مخلوف، وفيما اذا كان هناك اهمال من اي طرف في البلدية او في شركة «شكمونة» ؟ واذا ما كان مستعدا ان يصدر تعليمات الى الاقسام المختصة في البلدية للقيام بالرقابة بشكل ثابت، على البنايات المهجورة، حتى يضمن اغلاق تلك المنازل بشكل دائم والا تكون هناك آبار مفتوحة !

وفي زيارة لمراسلنا لعائلة الضحية ربيع محمود مخلوف تأكد له ان العائلة ستتوجه الى القضاء طالبة محاكمة المسؤولين عن الاهمال الذي اودى بحياة ابنها. ففي حديثه مع مراسلنا وجه السيد مخلوف اتهامه الى بلدية حيفا وجميع الهيئات الرسمية المسؤولة ذات العلاقة بهذه البناية قائلا : كان بالامكان تفادي الخطر بعدة سبل مثل هدم البناية المذكورة او اغلاق مدخلها الرئيسي ونوافذها او تسييجها، وكشف عن رسالة تحذير كان بعث بها بتاريخ ٨٤/٧/٧ الى بلدية حيفا وشركتي «عميدار» و «شكمونة» اوقفها فيها على خطورة الوضع في الحي وطالبها بالوقوف عليه محملا اياها المسؤولية من تبعات ذلك. كما عرض رد البلدية في ١٩٨٤/٧/١٥ وجاء فيه : «تسلمنا رسالتكم المؤرخة في ٨٤/٧/٧ بخصوص خطر الخرابات».

واضاف السيد مخلوف : لقد انذرتهم، كما ترى، ولكن ردهم كان مجرد كلام، لا يحمل حتى وعدا بأي شيء. فلو كان هناك اهتمام لكان ابني الان بين الاحياء.

هذا، واشار السيد مخلوف الى قصور رجال الاطفائية الذين حضروا الى المكان بعد عشرين دقيقة من ابلاغهم فقال : لم تكن لديهم الادوات الكافية، من ضوء واكسجين التي تضمن النزول الى البئر والقيام بالمهمة المطلوبة.

بيرس يبدأ الاتصالات لتشكيل حكومة جديدة برئاسته

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واكد خلال حديثه على ما قاله رئيس الدولة بشأن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعيشها البلاد، وضرورة اقامة «حكومة واسعة قوية لتستطيع الخروج بالبلاد من هذه الأزمة».

وجاء في كلمة بيرس «انني أؤمن بالنظام الدمقراطي المبني على قرار الأغلبية واحترام الأقلية وعليه سأعمل على اقامة حكومة تقرّب القلوب، حكومة تمد الجسور على الفوارق الاجتماعية والدينية والروحانية والقومية تحترم الجمهور الديني واحتياجاته وتمتنع عن الاكراه الديني». وقال بيرس: ان الوضع الاقتصادي (وقصد الأزمة الاقتصادية - المحرر) والمشاكل الأمنية والتحديات السياسية تحتم قيام حكومة في القريب، وعليه أتوجه الى كتل الكنيست الحادية عشرة لتمد يدها حتى يتم تشكيل حكومة حالاً».

وتطرق بيرس، الى الحديث عن الموضوع الأساس، موضوع السلام فلم يجدد شيئاً إذ عاد على ما كان صرح به هو وزملاؤه في قيادة المعراخ بشأن الموضوع قبل الانتخابات. وقال بيرس، «ان الحكومة ستضطر الى تأمين الإمكانيات اللازمة لضمان أمن مستوطنات الجليل وبعد ذلك إعادة الجنود الأبناء الى البيت» وأضاف: انه ينبغي على الحكومة ايضاً زيادة قوة الجيش وتنفيذ قرارات «كامب ديفيد» وتجديد مباحثات السلام وتأمين الحقوق المتساوية لكل مواطني الدولة دون تمييز في الدين والقومية».

وفور إعلان رئيس الدولة عن قراره، قام بيرس بالاتصال برئيس الحكومة شمير داعياً إياه الى إجراء مباحثات رسمية بين المعراخ والليكود بشأن إقامة حكومة تكتل قومي مؤكداً ان المباحثات غير الرسمية بين الطرفين مهّدت الأرض لمباحثات رسمية في الموضوع. وقد اتفق الطرفان على الاجتماع اليوم (الاثنين) لبحث الموضوع.

وتوالت مساء أمس ردود الفعل المختلفة على قرار رئيس الدولة. فكما ذكرنا وافق رئيس الحكومة، شمير كممثل لليكود على دعوة بيرس والشروع في مباحثات ثنائية إلا ان اوساطاً في الليكود أعربت عن عدم إرتياحها من موافقة شمير على دعوة بيرس مبررة عدم الارتياح هذا بانه من المحتم إن يفشل بيرس في تشكيل «حكومة أقلية» فلماذا يساعده الليكود على اقامة حكومة واسعة. أما رئيس الحكومة السابق مناحيم بيغن، ووزير الأمن السابق، أرئيل شارون فقالا انه من حق رئيس الدولة إلقاء المهمة على الطرف الذي يراه مناسباً.

أما قادة «المفدال» فاعلنوا بعد لقائهم أمس مع قيادة الليكود عن اصرار حزبهم على موقفه، بتأييد حكومة تكتل قومي وليس مهماً من يقف على رأسها فهذا موضوع يمكن بحثه، بينما أعلن قادة (ش س) أنهم يؤيدون حكومة تكتل قومي برئاسة الليكود. كما أعلن فايتسمان انه يؤيد أيضاً حكومة «تكتل قومي».

ومن ناحية ثانية أعلن فيكتور شمطوب سكرتير حزب «مبام» الشريك في المعراخ عن عدم رغبة حزبه في حكومة تكتل قومي، إذ جاء في رسالة التهنئة التي بعث بها الى شمعون بيرس أمس، انه ينبغي الآن العمل على اقامة حكومة أقلية ومن ثم على توسيعها!

وفور إعلان رئيس الدولة عن قراره بدأت قيادة المعراخ بالمشاورات الداخلية ومع الكتل الأخرى من أجل اقامة الحكومة الجديدة وذكر المطلقون انه بدأ منذ أمس الحديث مع هذه الكتل حول الحقائب الوزارية. ويسود أوساط حزب «العمل» جو من التفاؤل في امكانية نجاح بيرس في المهمة الصعبة التي أوكلها بها رئيس الدولة.

وتكهن المراقبون السياسة أمس ان جهود تشكيل حكومة جديدة في اسرائيل سوف تحتاج الى وقت طويل نظراً لكثرة الكتل البرلمانية والاستقطاب السياسي والعقائدي وتضارب المصالح والمطالب بين الكتل المختلفة الواردة في الحساب للانضمام للحكومة. كما لم يستبعد بعض المراقبين فشل بيرس في مهمته وبعد ذلك فشل شمير ايضاً مما قد يفتح المجال لتشكيل حكومة برئاسة زعيم أحد الأحزاب الصغيرة (فايتسمان أو بورغ!!) يكون فيها المعراخ والليكود شريكين!

حريق هائل في احد بيوت ام الفحم

● ام الفحم - لمراسلنا محمد شريدي - شب حريق هائل ظهر امس (الاحد) في بيت السيد رفعت فضل جبارين من ام الفحم حين كان صاحب البيت في العمل.

وانتشر الحريق بسرعة في جميع انحاء البيت والتهمت النيران كل محتوياته. وقد شوهد الحريق من مسافات بعيدة. وتنادى اهالي ام الفحم لاخماده ولانقاذ الاطفال الذين كانوا داخل البيت.

ويضيف مراسلنا ان المجلس المحلي كان ابلغ مركز اطفائية الخضيرة بأمر الحريق الا ان سيارة الاطفائية وصلت بعد ساعة ونصف من ابلاغ المركز (!!) وبعد ان كان السكان اخمدوا الحريق بالوسائل المتوفرة لديهم مستعينين بادوات الاطفاء الموجودة في المتاجر.

وكشف هذا الحريق وتأخر سيارة الاطفائية عن الحضور الحاجة الماسة لاقامة مركز اطفائية في ام الفحم. هذا ولم تعرف اسباب الحريق بعد.

امريكا تصر على الغاء الدعم عن المواد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الحكومي عن المواد الحيوية وتخفيض كبير في العملة وتقليص المصروفات الحكومية. وقد عبر جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، عن طبيعة هذه الاجراءات في حينه اذ قال انه لا يوجد سبب لأن لا تكون اسرائيل مثل امريكا من حيث العمل (اي البطالة) والمواد الاساسية (اي بدون سوبسيديا). كما لو ان السبب في الازمة الاقتصادية هو عدم وجود بطالة او وجود السوبسيديا وليس المصروفات الحربية الهائلة.

والغريب ان وسائل الاعلام الاسرائيلية كلها تتكلم عن المحادثات الامريكية - الاسرائيلية والمساعدات الامريكية «السخية» دون اية اشارة الى الثمن المطلوب من اسرائيل دفعه بالمقابل. وهو ثمن باهظ قد يكون على شاكلة حرب لبنان وقد يكون في منطقة او مناطق اخرى من العالم !

أسعار العملات الاجنبية (٨٤/٨/٣)

العملة	نقداً: بيع	نقداً: شراء	حوالات: بيع	حوالات: شراء	حوالات: قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٢٨٥.١٩	٢٩٨.٠٢	٢٨٩.٩٤١٢	٢٩٣.٥٥٨٩	+ ٤.٠٨
١ جنيه استرليني	٣٧٤.٩٤	٣٩١.٨١	٣٨٢.١٤٢٥	٣٨٦.٩١٠٦	+ ٨.٨٨
١ مارك الماني	٩٨.٩٦	١٠٣.٤١	١٠٠.٦٠٤٢	١٠١.٨٥٩٤	+ ٢.٣٦
١ فرنك فرنسي	٣١.٧٥	٣٣.٦٨	٣٢.٧٦٥٤	٣٣.١٧٤٢	+ ٠.٧٣
١ غيلدن هولندي	٨٧.٥٩	٩١.٥٣	٨٩.٠٤٨٣	٩٠.١٥٩٤	+ ١.٩٩
١ فرنك سويسري	١١٦.٨٣	١٢٢.٠٩	١١٨.٧٧٩٧	١٢٠.٢٦١٧	+ ٢.٧٣
١ كيتر سويدي	٣٤.٠٦	٣٥.٦٠	٣٤.٦٣٠٢	٣٥.٠٦٢٢	+ ٠.٦٥
١ كيتر نرويجي	٣٤.٣٢	٣٥.٨٦	٣٤.٨٩٢٧	٣٥.٣٢٨١	+ ٠.٦٧
١ كيتر دنركي	٢٧.٠٥	٢٨.٢٧	٢٧.٥٠٣٤	٢٧.٨٤٦٦	+ ٠.٦٠
١ مارك فنلندي	٤٦.٩٦	٤٩.٠٧	٤٧.٧٤٢٧	٤٨.٣٣٨٤	+ ٠.٩٢
١ دولار كندي	٢١٧.٣١	٢٢٧.٠٩	٢٢٠.٩٣٥٢	٢٢٣.٦٩١٩	+ ٢.١٤
١ دولار استرالي	٢٣١.٠٩	٢٥٢.٥١	٢٤٣.٣١٨٧	٢٤٦.٣٥٤٦	+ ٥.٣٠
١ راند جنوب افريقيا	١٦٤.٧٧	١٨٦.٤٠	١٨٣.٩٦٧٧	١٨٦.٢٦٣١	+ ٨.٩٣
١٠ فرنك بلجيكي	٤٨.٣١	٥٠.٤٨	٤٩.١١٣٤	٤٩.٧٢٦٢	+ ٠.٨٧
١٠ شلن نمساوي	١٤٠.٩٠	١٤٧.٢٤	١٤٣.٢٥١٦	١٤٥.٠٣٩٠	+ ٣.٢٢
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	١٦٠.٠٧	١٦٥.٩٦	١٦٣.٥٥٩١	١٦٥.٠٩٩٩	+ ٣.٣٢
١٠٠٠ ين ياباني	١١٦.٩٥	١٢٢.٢١	١١٨.٩٠١٥	١٢٠.٣٨٥٠	+ ٢.٣٦
١ دينار اردني	٧٧٨.٢٤	٨٣٦.٣٨	-	-	+ ١١.٣٣
هوامش الاسعار بالشواقل					

«النجم الاحمر»:

واشنطن تستخدم المساعدة العسكرية الاسرائيلية لتثبيت الانظمة الدموية في امريكا اللاتينية

● موسكو - قالت صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية، في اواخر الاسبوع الماضي، ان الادارة الامريكية تستخدم المساعدة العسكرية الاسرائيلية لتثبيت الانظمة الدكتاتورية في العالم، وخاصة في امريكا اللاتينية.

واشارت الصحيفة الناطقة بلسان الجيش السوفييتي الى ان السلاح الاسرائيلي يتم ارساله الى كل من السلفادور وهندوراس وغواتيمالا. وكانت اسرائيل قد زودت دولا في امريكا الوسطى وحدها، في العام ١٩٨٠، باسلحة بلغت قيمتها الاجمالية ١.٢ مليار دولار. كما اعدت واشنطن سوية مع اسرائيل خطة لعسكرة غواتيمالا.

واضافت «النجم الاحمر» قائلة : ويعمل حاليا في غواتيمالا اكثر من ٣٠٠ خبير اسرائيلي، بعضهم مستشارون في شؤون الاستخبارات العسكرية، يقدمون المساعدة الفعلية في قمع الحركة الثورية وشن حرب الابادة ضد الهنود الحمر من قبيلة «مايا».

وقالت الصحيفة ان الانتخابات الاسرائيلية اظهرت، بشكل حاد، مدى قوة النزعة اليمينية المتطرفة في اسرائيل. وان اسطع دليل على هذا التقدير هو وصول الراب العنصري مئير كهانا الى الكنيست.

٤٠ عاماً على العلاقات السوفييتية - اللبنانية:

الاتحاد السوفييتي يجدِّد تضامنه الكامل مع لبنان لتحرير اراضيه من الاحتلال الاسرائيلي

* غروميكو وكرامي يؤكدان رغبة حكومتي البلدين في تطوير العلاقات بينهما *

● موسكو - الوكالات - اكد الاتحاد السوفييتي مجددا موقفه الثابت في تأييد استقلال لبنان وسيادته ووحدته، ارضا وشعبا. وتمنى اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي في برقية وجهها الى رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان، تمنى النجاح للشعب اللبناني في تحرير ارضه من المحتلين الاسرائيليين.

كما اعرب عن امله في ان تتطور العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتي ولبنان باستمرار لصالح البلدين وقضية السلام العالمي.

واكد رشيد كرامي من جانبه في برقية جوابية، بمناسبة الذكرى الاربعين لاقامة العلاقات الدبلوماسية السوفييتية - اللبنانية، على ضرورة اجلاء جميع القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان واعتبر ذلك مسؤولية وطنية ومسؤولية دولية تخدم السلام العالمي.

كما اكد كرامي حرص لبنان على تطوير علاقاته مع الاتحاد السوفييتي في مختلف المجالات.

ابو اياد يدعو الى عودة العلاقات بين «فتح» وسوريا في أقرب فرصة ممكنة

● يطالب باليقظة ازاء العناصر التي تحاول تخريب العلاقة بين الجانبين ● متحدث عسكري فلسطيني في تونس يشجب العملية العسكرية الاسرائيلية المزدوجة ضد مخيم نهر البارد الفلسطيني ●

● لندن - دعا القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، الى عودة العلاقات بين حركة «فتح» وسوريا في أقرب فرصة ممكنة.

وأضاف ابو اياد، في حديث صحفي نشرته أمس الأول (السبت) مجلة «التضامن» الصادرة في لندن، أن الوصول الى رأب الصدع وحل الخلافات القائمة بين الطرفين يمكن أن يتحققا بفضل حكمة القيادة الفلسطينية والرئيس السوري حافظ الاسد.

وقال ان زيارة فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، الى دمشق التي عقد خلالها لقاءً مطولاً مع الرئيس الاسد حددت الآفاق أمام عودة العلاقات بين حركة «فتح» وسوريا الى مجراها الطبيعي.

وأشار المسؤول الفلسطيني الى ضرورة اليقظة وتحديد العناصر التي تحاول تخريب العلاقات بين الجانبين تمهيداً للجمها.

وكان ابو اياد قد أشار، في حديث صحفي آخر نشرته يوم الجمعة الماضي صحيفة «الوطن» الكويتية، الى أن هناك مَنْ يحاول تخريب اتفاق الوحدة الوطنية الفلسطينية الذي تم تحديده في عدن. ولكنه اكد ان هذه المحاولات لن تنجح في تعطيل الاتفاق. كما أكد تصميم اللجنة المركزية لحركة «فتح» على تنفيذ اتفاق عدن مشيراً الى انه بشكل أفضل ضمان لتوطيد الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وقال ان المقترحات السوفييتية الاخيرة بشأن ازمة الشرق الاوسط تعد أكثر المشاريع التي تمّ طرحها دقة وتفسيراً. وقال: اننا اعلنا تأييدنا الكلي لهذه المقترحات.

وفي تطور آخر، على الصعيد الفلسطيني، دعت حركتا «فتح» وجبهة التحرير العربية، أمس الاول، الى عقد اجتماع طارىء للجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ومكتب المجلس الوطني الفلسطيني والامناء العامين للتنظيمات الفلسطينية من اجل تحديد اجراءات عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» التي اوردت النبأ، أن الحركتين عقدتا، أمس الاول في تونس، اجتماعاً تشاورياً حضره خليل الوزير (أبو جهاد)، من جانب «فتح» وعبد الرحيم أحمد، الامين العام لجبهة التحرير العربية.

كما بدأت في تونس، مساء أمس الاول، اجتماعات الدورة الثالثة للجنة المركزية لحركة «فتح» لدراسة نتائج الاتصالات الفلسطينية، التي تمت في الجزائر.

وسيتم كذلك، في هذه الاجتماعات، دراسة الوضع الحالي على الساحة الفلسطينية وآفاق التحرك خلال المرحلة القادمة.

ومن المقرر أن تنتهي هذه الاجتماعات اليوم.

وفي تونس أيضاً أعلن متحدث عسكري فلسطيني، أمس الاول، أن الثورة الفلسطينية تدعو المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته والى وضع حد للحملات الارهابية الاسرائيلية المنظمة ضد الشعب العربي الفلسطيني. وأكد هذا المتحدث، الذي كان يعقب على العملية العسكرية الاسرائيلية المزدوجة ضد مخيم نهر البارد الفلسطيني، أن الثورة لن تسمح لحكام اسرائيل الذين زعزعتهم جرأة العمليات، التي يقوم بها المناضلون اللبنانيون والفلسطينيون في جنوب لبنان، بالانتقام من السكان المدنيين في المخيمات الفلسطينية.

وأضاف المتحدث أن هذه العملية المزدوجة أسفرت عن عدد كبير من الجرحى من بين المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين. كما تسببت في وقوع خسائر مادية جسيمة.

انفجار لغم يودي بحياة صبي من الجولان المحتل

● تل أبيب - نشرت الصحف الاسرائيلية أمس أن الصبي فؤاد علي صبحي (عشر سنوات) من سكان قرية بقعاثا في الجولان السوري المحتل، لقي مصرعه نتيجة لانفجار لغم في اثناء رعيه لقطيع المواشي التابع لعائلته، وذلك يوم الجمعة ٨٤/٨/٣.

وتدعي السلطات أن الصبي وقطيعه دخلا حقلاً للالغام محظورٌ الدخول اليه.

ويذكر ان حكاية الالغام والقنابل في الارض راح ضحيتها عشرات المواطنين العرب في اسرائيل ايضاً، عندما كانت السلطة تبرمج لعمليات الاستيلاء على اراضيهم بمختلف القوانين وتحرمهم من دخول اراضيهم بوسائل عديدة منها حكاية الالغام والقنابل. فهل تخطط السلطة مثل هذا الامر في الجولان السوري المحتل ؟!

فولتا العليا تصبح رسمياً جمهورية «بوركينا فاسو الدمقراطية الشعبية»

● نشيدها الوطني: «نشيد النصر» وشعارها: «الوطن او الموت - سننتصر» ●

● نيامي - الوكالات - بموجب مرسوم رئاسي صدر في واغادوغو، يوم الجمعة الماضي، اصبحت جمهورية فولتا العليا اعتبارا من منتصف ليلة ٤ اب الجاري، جمهورية «بوركينا فاسو الدمقراطية الشعبية».

ووفقا لهذا المرسوم اصبح يطلق على سكان «بوركينا فاسو» اسم «البوركينابي» واصبح العلم الذي كان يتألف من ثلاثة الوان افقية (اسود وابيض واحمر)، مكونا من لونين افقيين (احمر واخضر) وتتوسطه نجمة ذهبية. هذا وتغير النشيد الوطني بنشيد جديد اسمه «ديتانيه» او «نشيد النصر». وأصبح الشعار هو «الوطن او الموت - سننتصر»!

وذكرت الاذاعة الوطنية، التي تلت المرسوم، ان عبارة «فولتا العليا» تحمل طابع السيطرة الاجنبية لأنها لا تنطوي على اسم اي من القوميات التي اسهمت في صنع تاريخ هذا البلد. واضافت انه ينبغي قلب المفهوم البرجوازي والرجعي الذي حاولت الامبريالية ان تقدمه للبلاد حول تسميتها السياسية الذاتية وبدء نقطة انطلاق جديدة في جميع المجالات.

مقتل جندي اسرائيلي وجرح اخرين في منطقة البقاع

● تتمة من الصفحة الأولى ●

هذه العملية أسفرت عن تدمير آلية وعن قتل وجرح ما لا يقل عن خمسة من عناصر الدورية.

وأضاف الراديو أن قوات الغزو وعملاءها من عصابات المنشق لحد تواصل تنكيلها الوحشي بأهالي الجنوب انتقاماً منهم على تصاعد عمليات المقاومة.

هذا وفي تقرير لمراسل راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، أذيع أمس، ورد أن الدوائر العليا في الجيش وأجهزة «الأمن» تنظر بقلق كبير الى تصاعد عمليات المقاومة اللبنانية ضد الجيش الاسرائيلي في مناطق الجنوب، وخاصة في مناطق صور وصيدا والنبطية.

وأكد المصدر «الأمني» المسؤول أن جنوب لبنان لن يشهد هدوءاً لأن أكثرية سكانه مناهضة للاحتلال الاسرائيلي فيه.

وذكر المراسل أنه خلال الأشهر الأربعة الماضية (نيسان - اب) تعرض الجيش الاسرائيلي الى ٢٥٠ عملية مقاومة (بمعدل ثلاث عمليات كل يوم).

مصرع ثلاثة شبان من قلنديا في حوادث غرق على شاطىء نهاريا

● القدس - لمراسلنا - اعلن معهد الدراسة في قلنديا المحتلة، امس الاول، عن تعطيل الدراسة لمدة يومين حدادا على الطالبين عبد الرحمن محمود ابو سعيد وعصام علي عيسى، اللذين توفيا غرقا في نهاريا في اثناء رحلة قام بها طلبة المعهد، يوم الجمعة الماضي.

وقد شيعت جماهير غفيرة من قلنديا، امس الاول، جثمان الطالبين الى مثواهما الاخير.

ويذكر ان خمسة مواطنين آخرين من قلنديا قاموا في اليوم نفسه برحلة الى نهاريا وغرقوا جميعا. وقد توفي واحد منهم هو الشاب خليل شطارة. اما الاربعة الباقون فقد انتشلهم المنقذون ونقلوا الى مستشفى نهاريا حيث تلقوا العلاج.

من هنا وهناك

انفجار بالقرب من مخزن تابع للسفارة الامريكية في عمان

● عمان ـ و.ص.ف ـ وقع انفجار بالقرب من مخزن تابع لسفارة الولايات المتحدة في عمان صباح يوم الجمعة الماضي أسفر عن اصابة اردنيين بجراح طفيفة وتدمير شاحنة.

واوضح مسؤول في السفارة الامريكية ان شحنة ناسفة وضعت تحت احدى اطارات شاحنة صهريج لنقل المياه تابعة للسفارة كانت تقف خلف المخزن فانفجرت وادى الانفجار الى حدوث حفرة قطرها متر في الشارع.

واضاف المسؤول الامريكي ان مواطنين اردنيين كانا يمران في سيارة لحظة وقوع الحادث أصيبا بجراح طفيفة. ولم يعلن رسميا بعد اي شيء عن هذا الانفجار في عمان وهو ثالث انفجار يستهدف المصالح الامريكية في العاصمة الاردنية.

ويعتبر حادث الانفجار هذا آخر عملية في سلسلة الاعتداءات الموجهة منذ اكثر من عام ضد المصالح الاجنبية (بصفة خاصة الامريكية والبريطانية) في العاصمة الاردنية.

وقد وقع في ٩ ايار انفجاران خلال خمس دقائق واسفرا عن وقوع خسائر طفيفة من مكاتب شركة «امريكان فراندز اوف ذا ميدل ايست» التي يقدم برامج التعليم والتأهيل وفي مكاتب «امريكان لايف انشورانس كومباني». ولم يسفر الحادثان عن وقوع ضحايا.

وفي ٩ تشرين ثاني انفجرت عبوة ناسفة مكونة من ٦ كيلوجرامات من مادة/ تي ان تي/ شديدة الانفجار امام مكاتب شركة الطيران السعودية.

كما انفجرت في ١٠ تشرين ثاني عبوة ناسفة مكونة من ١٢ كيلو جراماً من مادة /تي ان تي/ بالقرب من سفارة الصين في عمان.

وانفجرت في ١٢ تشرين ثاني شحنة مكونة هذه المرة من ٤٠ كيلو جراماً من مادة تي ان تي/ التي وضعت على انبوبتين للغاز بالقرب من سفارة بريطانيا.

ووقع انفجار في ٢٤ اذار عشية زيارة الملكة اليزابيت ملكة بريطانيا للاردن في موقف لسيارات احد الفنادق لكبرى المواجه لسفارة الولايات المتحدة واسفر الانفجار عن اصابة شخصين بجراح.

هذا وقد اعلنت جماعة ابو نضال المنشق الفلسطيني التي اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية ضده حكما بالاعدام مسؤوليتها عن هذا الاعتداء.

بينما لم يعلن عن مسؤولية الاعتداءات الاخرى.

ووقع من جهة اخرى في ١٣ اكتوبر ١٩٨٣ اعتداء بالقنابل اليدوية ضد ثكنة قوات الامن الاردنية في عمان واسفر عن اصابات طفيفة ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن هذا الاعتداء.

اطلاق سراح ١٧ أمريكيا معتقلين في المملكة العربية السعودية

● الرياض ـ و.ص.ف ـ أكد مصدر مطلع في الرياض يوم السبت الماضي انه تم اطلاق سراح ١٧ امريكيا كانوا معتقلين في المملكة العربية السعودية بسبب ارتكاب جرائم يعاقب عليها القانون العام وذلك في اطار العفو الشامل الذي صدر بمناسبة عيد الفطر المبارك.

وقد نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» هذا النبأ نقلا عن مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية اوضح انه سيتم قريبا اطلاق سراح مسجونين امريكيين اخرين من بين ١٥ سجينا لا يزالون معتقلين في المملكة العربية السعودية.

ومما يذكر ان السلطات السعودية اصدرت عفوا عن ٧٥٢ سجينا بسبب جرائم يعاقب عليها القانون العام من بينها سعوديون واجانب كانوا معتقلين في الرياض كما اصدرت عفوا عن ١٢٧٠ سجينا اخرين كانوا يمضون مدة العقوبة في سجون منطقة جدة وذلك بمناسبة عيد الفطر المبارك الذي احتفلت به المملكة في ٢٩ حزيران الماضي. ولم توضح اجهزة الاعلام الرسمية السعودية عدد او جنسية المسجونين الاجانب الذين اطلق سراحهم او اسباب اداناتهم على وجه التحديد.

واوضحت صحف الخليج من جانبها ان من بين الاشخاص الذين صدر العفو عنهم ثمانية مواطنين بريطانيين من بينهم سبعة اشخاص ادينوا بتهمة قيادة السيارة في حالة سكر.

واوضح المراقبون ان العادة جرت في عدد كبير من الدول الاسلامية على اتخاذ اجراءات رأفة لصالح المسجونين الذين امضوا ثلاثة ارباع مدة العقوبة المحكوم بها عليهم بمناسبة عيد الفطر المبارك او عيد الاضحى.

عودة الطفل المصري الى امه الحقيقية بعد بقائه مختطفا في الاردن ١٨ شهرا

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ عاد الطفل احمد السيد النجار الى القاهرة بعد اختطافه منها وبقائه في الاردن ١٨ شهرا.. كانت دموع الفرح تملأ عيني الام عندما عاد ابنها الى مطار القاهرة الدولي لينهي مأساة انسانية عاشتها اسرة فقيرة.. تنازعت بنوة الطفل امه الحقيقية التي تعيش في منزل متواضع باحد الاحياء الفقيرة بالعاصمة المصرية وسيدة اردنية اختطفت الطفل وسافرت به الى عمان وتسببت بنوته لها.

وقالت صحف القاهرة اليوم ان مأساة اختفاء الطفل كانت قد تحولت الى سطور قليلة في الصحف وأمل يراود الام في ان تعثر عليه حيا.. والتقطت اسماعها خبر وجود الطفل في الاردن في كنف سيدة غريبة.. وسافرت الام الى هناك وظلت تبحث عن طفلها.. رفعت دعوى امام القضاء الاردني وقدمت الوثائق الدالة على الحقيقة وامر القضاء بتحليل دم الطفل وحكم بعودته الى امه الحقيقية. ووصل احمد على الطائرة المصرية القادمة من عمان امس يحمل وثيقة سفر صادرة من قسم رعاية المصالح المصرية في الاردن.

اعتداء على مكاتب وكالة الفضاء الاوروبية في باريس

● باريس ـ و.ص.ف ـ علم من احد مصادر البوليس ان انفجارا مدبرا وقع في نهاية الاسبوع الماضي داخل مكاتب وكالة الفضاء الاوروبية في العاصمة الفرنسية.

ويفيد بيان اولي بحصيلة الخسائر ان الانفجار اسفر عن اصابة شخصين باصابات طفيفة يرجح انها من المارة حسبما اضاف المصدر نفسه.

وقد دمرت مكاتب الوكالة تماما في عدد من الطوابق كما اصيبت بعض السيارات التي كانت متواجدة في الشارع وقت الانفجار. وعثر على جدران المبنى على عبارات مثل «حرب على الحرب».

١،٥٤٧ مليار من المراهقين في العالم في نهاية القرن الحالي

● مكسيكو ـ و.ص.ف ـ جاء في تقرير للامم المتحدة اذيع مساء الجمعة الماضي في مكسيكو «حيث يعقد اعتبارا من ١٦ اغسطس (آب) الحالي المؤتمر الدولي الثاني للسكان» ان عدد المراهقين في العالم سيتجاوز ٩٣٦ مليون سنة ١٩٨٠ و١،١٤٧ مليار في نهاية القرن الحالي.

وفي الوقت نفسه يتجه عدد الامهات المراهقات (من ١٥ الى ١٩ سنة) الى الارتفاع. وعلى سبيل المثال اشار التقرير الى انه يوجد في اثيوبيا حاليا ٥٣ في المائة من السيدات المتزوجات في سن المراهقة. كما تصل نسبتهن الى ٣١ في المائة في باكستان و٢٨ في المائة في جواتيمالا و١٢ في المائة في تونس و٥ في المائة فقط في فرنسا.

وفي افريقيا وامريكا اللاتينية فان اكثر من ١٠ في المائة من الامهات المراهقات يضعن طفلا كل سنة بعد ان يهجرن الدراسة مما يؤدي ـ كما تشير الامم المتحدة ـ الى عجز تعليمي يعوقهن على المدى الطويل عن العمل.

وفي مجال تنظيم الاسرة توضح احصائيات الامم المتحدة انه في امريكا اللاتينية تتميز كولومبيا وبيرو باستخدام وسائل منع الحمل من جانب النساء الشابات. ففي كولومبيا تستخدم ٤٦ في المائة من السيدات المتزوجات اللاتي تقل اعمارهن عن ٢٠ سنة هذه الوسائل مقابل ٣٤ في المائة في بيرو. وعلى سبيل المقارنة لا تتجاوز هذه النسبة ٧ في المائة في بنجلاديش و٩ في المائة في السنغال.

٣٥ مليون مواطن في الولايات المتحدة على المستوى الرسمي للفقر

● واشنطن ـ «ناس» ـ عاش في الولايات المتحدة الامريكية، في العام الماضي، اكثر من ٣٥ مليون مواطن على المستوى الرسمي للفقر بالاضافة الى ٩٠٠ الف شخص تحت هذا المستوى. ذكرت ذلك صحيفة «لوتوند» الباريسية نقلا عن بيانات مكتب الاحصاء الامريكي.

مركز السلطات المحلية يستنكر تصريحات كهانا ويعلن تضامنه مع الجماهير العربية

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية ـ تتواصل ردود الفعل المستنكرة لتصريحات ونشاط عضو الكنيست المنتخب العنصري الراب كهانا وعصابة «كاخ» والمنددة بها. فقد اصدر بنحاس الون رئيس مركز السلطات المحلية باسم المركز في نهاية الاسبوع الماضي، بيانا شجب فيه التصريحات العنصرية التي ادلى بها كهانا ضد الجماهير العربية في البلاد.

وتضمن البيان طلبا عاجلا موجها الى الكنيست الـ (١١) لسن قانون يحظر العنصرية والنشاط العنصري في البلاد وذلك في اقرب وقت من اجل وضع حد لمظاهر العنصرية المتمثلة في كهانا وعصابة «كاخ».

وجاء في البيان ان السلطات المحلية على اختلاف اتجاهات ادارتها الحزبية والسياسية تستنكر بشدة تصريحات كهانا وتعلن للجماهير العربية في البلاد : «اننا معكم».

ويؤكد البيان ان مركز السلطات سيستمر في العمل على تعميق روح التعاون بين السلطات المحلية اليهودية والعربية كضرورة ملحة من اجل التعايش السلمي بين الشعبين في هذه البلاد على الامد البعيد.

ومن ناحية ثانية بدأت مجموعة من الشبان في مدينة القدس حملة قطرية لجمع التواقيع على عرائض تطالب الكنيست الـ (١١) بسن قانون يحظر العنصرية ويحث المواطنين على الوقوف بحزم لوضع حد لمظاهر الفاشية التي اخذت دفعة جديدة بانتخاب كهانا عضوا في الكنيست.

وجاء في عرائض الاحتجاج انه في الاشهر الاخيرة شاهدنا كيف ينمو في داخلنا تورم خبيث سام رافق نجاحه في الانتخابات سلسلة من التصريحات والوقائع الخطيرة جدا والتي لم يكن لها مثيل في الدولة منذ اقامتها. واعلن المبادرون ان في نيتهم التحدث مع جميع اعضاء الكنيست الـ (١١) بشأن الموضوع.

المحكمة العليا تطلق سراح الضابطين المتهمين بوضع المتفجرات في سيارات رؤساء بلديات الضفة المحتلة.

*** سليمان خرباوي الذي فقد بصره يقابل رئيس الدولة. ويحتج على قرار المحكمة ***

● تل أبيب ـ أصدر مناحم الون قاضي محكمة العدل العليا يوم الجمعة الماضي قرارا باطلاق سراح الضابطين شلومو لفيتان وروني غيلا المتهمين بوضع المتفجرات في سيارات رؤساء بلديات الضفة المحتلة. بكفالة مالية قدرها مليون شيكل لكل منهما. («دفار» ٨٤/٨/٥)

ويذكر ان الضابطين كانا على علم بوجود المتفجرات في سيارة رئيس بلدية البيرة المنتخب ابراهيم الطويل. ولم يحذرا خبير المتفجرات سليمان خرباوي الذي فقد بصره نتيجة الانفجار. كما يذكر ابراهيم الطويل في شهادة امام المحكمة المركزية في القدس. ان الضابط روني غيلا لم يقترب من الكراج وبقي عبر الشارع من الجهة المقابلة عندما كان خرباوي يعالج فتح الكراج لفحص السيارة.

وذكرت «دفار» كذلك، ان القاضي الون رفض استئناف الادعاء الى المحكمة العليا ضد قرار المحكمة المركزية التي قضت باطلاق سراح الضابطين المذكورين. وقال، انه لا يجد مكانا للتدخل في قرار المحكمة المركزية.

كما رفض طلب الادعاء بتأجيل النظر في القضية لعدة شهور أخرى بقوله، ان هذا يشبه سلفية على الحساب.

هذا وذكرت «هآرتس» ٨٤/٨/٥ ان رئيس الدولة سيقابل اليوم (امس) خرباوي بناء على طلبه وذلك بشأن اطلاق سراح الضابطين المتهمين بمساعدة الارهاب اليهودي. (اذاع راديو اسرائيل ظهر أمس ان المقابلة تأجلت)

وذكرت جريدة هآرتس (العدد نفسه) أن الشرطي خبير المتفجرات سليمان خرباوي الذي فقد بصره في محاولة تفكيك العبوة من سيارة ابراهيم الطويل رئيس بلدية البيره. كان توجه في الاسبوع الماضي الى شخصيات مختلفة واعرب لهم عن استنكاره لقرار المحكمة باطلاق سراح الضابطين روني غيلا وشلومو ليفيتان.

كما ذكرت «هآرتس» ان الشرطي سليمان خرباوي أجرى اتصالاً مع قاضي المحكمة العيا مناحم ايلون وقال له: «لقد اصدرت حكماً غير عادل. ومن المحظور اطلاق سراح الضابطين. واذا لم تغير قرارك فانها سيصفيان.»

٢٨ يوما من السجن الفعلي على جندي يرفض الخدمة في لبنان

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ حكمت السلطات العسكرية في نهاية الاسبوع الماضي على الجندي ـ اول جدعون راز من كيبوتس «شومرات» قرب عكا بالسجن الفعلي لمدة (٢٨) يوما لرفضه الخدمة الاحتياطية في الاراضي اللبنانية المحتلة.

وبهذا يصل عدد الجنود الذين ادخلوا السجن لرفضهم الخدمة في لبنان الى ١٣١ جنديا وذلك منذ بداية الغزو الاسرائيلي للبنان.

ويذكر انه منذ فترة طويلة نسبيا لم تصدر السلطات العسكرية حكما كهذا على رافضي الخدمة لانه مع اتساع ظاهرة الرفض عمدت هذه السلطات الى الاستجابة لطلبات الرافضين بابقائهم في وحدات داخل اسرائيل.

ممثلة الجبهة في «نعمات» :

يجب النضال ضد العنصرية والكهانية ويجب رفض الصفقة الشاملة بين الهستدروت والحكومة

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ دعت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس النساء العاملات «نعمات»، الى تجنيد «نعمات» في النضال ضد العنصرية وبشكل خاص الان بعد صعود العنصري كهانا الى الكنيست. كذلك دعت الجبهة المجلس الى العمل من أجل المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل، هذا ما جاء في الاجتماع الذي عقده مجلس «نعمات» القطري في الاسبوع الماضي للبحث في واجبات منظمة نعمات بعد الانتخابات للكنيست الحادية عشرة.

افتتحت الاجتماع سكرتيرة المنظمة ماشا لوبالسكي فقدمت بيانا عن اعمال المنظمة واكدت على رفض «نعمات» لقيام حكومة تكتل قومي وعلى ضرورة تعاون نعمات مع كل القوى الدمقراطية للتصدي لاخطار العنصرية التي يشير الى تفشيها وصول كهانا الى الكنيست.

وتحدثت عضو المجلس عن الجبهة يوخفيد غوتين فحللت في كلمتها أسباب صعود كهانا الى الكنيست وازدياد المدّ العنصري في البلاد. وحمّلت الجهات العليا المسؤولية عن جو الفاشية فقالت: «ان الاحتلال المستمر أثمر انتصار الليكود، وحكم الليكود أنجب «غوش ايمونيم» المتمثل بكتلة «هتحياه» المتطرفة و «هتحياه» أنجبت الراب كهانا. ولا يوجد فرق بين من يشبه العرب «بالصراصير المسممة» وبين الداعي الى سحق العرب وطردهم من البلاد. وأشارت الى تصريحات وزير الدفاع في اعقاب قيام سلاح الجو الاسرائيلي بتفجير المراكز السكنية في لبنان التي جاء فيها: انهم (الجيش الاسرائيلي) «قاموا بعمل جيد» فقالت: «ان اقوالاً كهذه تزرع بذور العنصرية، ومن يزرع الريح يحصد العاصفة».

وحذرت غوتين من استمرار الاحتلال في لبنان والمناطق الفلسطينية والسورية المحتلة وقالت: «اذا لم نقم بتجفيف الوحل في لبنان واذا لم نخرج من المستنقع القاتل في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان فان القتل سيستمر وستزداد التورمات الخبيثة من صنف كهانا اكثر واكثر».

وفي نهاية كلمتها قدمت غوتين اقتراحات كتلة الجبهة الى مجلس نعمات لاقرارها وهي بالاضافة الى الدعوة للنضال ضد العنصرية والكهانية كالتالي: رفض كل صفقة شاملة تقوم بها الحكومة مع الهستدروت ومطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال في نضالهم من اجل حقهم في العمل وحفظ اجورهم ومطالبة السلطات بانتهاج سياسة سلام والغاء المستوطنات بدل انتهاج سياسة الحرب والعدوان ● النضال من اجل الغاء كافة انواع التمييز ضد المرأة العربية واليهودية ● النضال من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وضد الحرب والضم ومن اجل الاستقلالية في السياسة الخارجية.

هذا واتخذ مجلس «نعمات» عدداً من القرارات الهامة من بينها: الاعراب عن القلق العميق من المظاهر المتطرفة التي انعكست بانتخاب كهانا للكنيست والعمل في المدارس والمؤسسات التعليمية ضد ظواهر الشوفينية والنضال ضد كل اتجاه عنصري والعمل من اجل توثيق التفاهم مع المواطنين العرب ومنع اي توجه مسيء اليهم.

اعتقال استفزازي لنشيط جبهوي في قرية ميسر في المثلث

● ميسر ـ لمراسلنا مفيد صيداوي ـ قامت قوة من شرطة الخضيرة صباح يوم الجمعة ٨٤/٨/٣ بأعتقال نشيط الجبهة عبد الواحد يوسف مجادلة (٢٠ سنة) وتفتيش بيته وسيارته بتهمة ملفقة وهي سرقة جهاز فيديو.

ويقول مراسلنا ان جهاز الفيديو يخص أحد أقارب عبد الواحد وان هنالك مستندات عرضت على الشرطة تثبت ذلك، وبالرغم من هذا يستمر أعتقاله حتى كتابة هذه السطور.

ويرى الأهالي في ميسر أن عملية الأعتقال والتفتيش ما هي الا عملية استفزاز وانتقام سياسي لنشاط عبد الواحد في صفوف الجبهة. وانتقام لنتيجة الانتخابات في ميسر التي زادت فيها الجبهة قوتها سواء من حيث النسبة المئوية أو عدد الاصوات.

مجلس محلي البعنة يشجب تصريحات كهانا العنصرية ويطالب بمحاكمته

● البعنة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس البعنة المحلي يوم ٨٤/٧/٣٠ جلسة لبحث تصريحات الراب كهانا العنصرية وتحريضه الفاشي ضد المواطنين العرب، وتصريحاته الاستفزازية عن نية عصابته الاستيطان في المدن والقرى العربية مثل شفاعمرو وام الفحم وسخنين وغيرها.

واتخذ المجلس المحلي في الجلسة المذكورة، القرار التالي:

ـ رداً على تصريحات الراب كهانا العنصرية المعادية للعرب والتي أوردتها الاذاعة والصحف، يقرر المجلس المحلي في البعنة استنكار هذه التصريحات ويطالب الحكومة بمنع الحصانة البرلمانية عن المذكور كما يطالب السلطات المسؤولة بتقديمه الى المحاكمة ومنع دخوله الى الكنيست.

احمد بدارنة: عضو المجلس الاعلى للتأمين الوطني

● سخنين ـ لمراسلنا ـ تم يوم الخميس الماضي، تعيين السيد احمد حسن بدارنة عضوا في المجلس الاعلى لمؤسسة التأمين الوطني. وتم هذا التعيين من قبل وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

ويقول مراسلنا: انه بتعيين السيد بدارنة في هذا المنصب، يكون اول عربي في المجلس المذكور.

وكان السيد بدارنة، قام بنشاط مجالي لخدمة المواطنين، وكان يطالب الوزارة بتعيين عضو عربي في المجلس.

اجتماع شعبي في عرعرة احتجاجاً على تصريحات ونشاط كهانا

*** المجتمعون يندّدون بالعمل الانقسامي لقائمة ميعاري ـ افنيري ***

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ عقد هنا يوم الجمعة الماضي (٨٤/٨/٣) اجتماع شعبي احتجاجا على تصريحات العنصري كهانا بدعوة من الجبهة الدمقراطية في عرعرة وعارة.

تحدث في الاجتماع الاخ جهاد عقل، عضو ادارة الجبهة القطرية، مؤكدا على ضرورة توحيد كل القوى ضد العنصري كهانا وعلى ضرورة العمل في جميع انحاء البلاد لايقاف هذا الفاشي عند حده. وتحدث عن شباب الجبهة غازي قاسم فاكد دور الشباب في القريتين في التظاهر يوم السبت مع جميع القوى التقدمية في البلاد ضد العنصري كهانا وكذلك اهمية النضال اليهودي العربي المشترك.

وتلاه الرفيق مفيد صيداوي عضو المجلس المحلي في عرعرة عن الجبهة فحيى مجلس ام الفحم المحلي ورئيسه على الوقفة الشجاعة ضد العنصري كهانا وادان العمل الانشقاقي الذي قامت به قائمة ميعاري افنيري التي دعت في ساعات المظاهرة نفسها الى «لقاء اخوي» في حرش وادي عارة. مؤكدا ان النشاط الذي دعا اليه مجلس ام الفحم هو اكبر عمل للاخوة اليهودية العربية. لان اكبر منقف للتآخي بين العرب انفسهم هو التظاهر والاحتجاج على عنصرية كهانا وتصرفاته. وحيى المجالس المحلية التي اسرعت لعقد جلسات الاستنكار للتصريحات العنصرية «الكهانية» في الطيرة والطيبه وباقة وكفر قرع مطالبا مجلس عرعرة المحلي ورئيسه بالاسراع الى عقد جلسة اسوة بباقي القرى العربية خاصة وان الجبهة قدمت طلبا بهذا الخصوص منذ اكثر من اسبوع.

حصول قائمة كهانا على المكان الرابع في الخضيرة يقلق اوساطا في المدينة وخارجها

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ نشرت جريدة «الاسبوع» في الخضيرة في عددها الصادر في ٨٤/٨/١ حقائق مذهلة عن نتائج الانتخابات في الخضيرة.

فقد جاء في الجريدة المذكورة، ان قائمة الراب العنصري كهانا حصلت في الانتخابات الاخيرة على (٥٣٦) صوتا من مدينة الخضيرة وبذلك احتلت المكان الرابع بين القوائم التي خاضت الانتخابات اي انها جاءت بعد الليكود والمعراخ والمفدال.

واشارت الجريدة الى القلق الشديد الذي يسود جهات شعبية ورسمية في المدينة إزاء هذا الامر لا سيما وان المدينة محاطة بالعديد من القرى العربية وان عشرات او مئات من المواطنين العرب يفدون الى المدينة كل يوم.

ومن المتوقع ان يرسل رؤساء واعضاء سلطات محلية عربية في المنطقة رسائل الى بلدية المدينة من اجل التشاور للقيام بعمل مدروس داخل المدينة وفي منطقتها لمواجهة هذا المد العنصري.

نتائج مباريات اليوم السابع للالعاب

● لوس انجلوس ـ من وكالة الصحافة الفرنسية ـ انتهت فجر امس الاحد، حسب توقيت اسرائيل مباريات اليوم السابع لاولمبيادا لوس انجلوس ونورد فيما يلي أهم النتائج التي سجلت:

■ *سباحة:*

رقم قياسي عالمي جديد في سباق التتابع ٤ × ١٠٠ للرجال

● سجل فريق الولايات المتحدة رقما قياسيا عالميا في سباق التتابع ٤× ١٠٠ ـ سباحة متنوعة للرجال ـ وقطع المسافة خلال ثلاث دقائق و ٣٩ ثانية و ٣٠ بالمئة من الثانية. والرقم القياسي السابق هو ٣،٤٠ ،٤٢ دقيقة.

وضم الفريق الامريكي الذي سجل الرقم القياسي الجديد كلا من ريك كاري وستيف لندكويست وبابلو مورال وورودي جين.

وفازت كندا بالميدالية الفضية وحصلت استراليا على الميدالية البرونزية.

● في سباق ١٥٠٠ م ـ سباحة حرة للرجال ـ فازت الولايات المتحدة بالميداليتين الذهبية والفضية وفازت المانيا الاتحادية بالميدالية البرونزية.

● في سباق ٢٠٠ م للرجال فاز الكيس بومان من كندا بالميدالية الذهبية وفاز بابلو موراليس من الولايات المتحدة بالميدالية الفضية وفاز البريطاني نيبل كوشران بالميدالية البرونزية.

● في سباق ٢٠٠ م ـ ظهر للسيدات ـ فازت الهولندية جولنداوي رودر بالميدالية الذهبية وفازت الامريكية امي وايت بالميدالية الفضية وفازت الرومانية انيتا بترستشيو بالميدالية البرونزية.

● في مسابقة ٢٠٠ م ـ فراشة للسيدات ـ فازت الولايات المتحدة بالميدالية الذهبية واستراليا بالفضية وحصلت المانيا الاتحادية على الميدالية البرونزية.

■ *ألعاب قوى:*

● سجل العداء الامريكي كارل لويس رقما قياسيا عالميا جديدا في سباق ١٠٠ م رجال فقطع المسافة خلال ٩،٩٩ ثانية. وفاز الامريكي سام غراوي بالميدالية الفضية والكندي بين جونسون بالبرونزية.

● في الوثب العالي فاز الامريكي الى جوينر بالميدالية الذهبية وحصل مايك كونلي وهو امريكي ايضاً على الميدالية الفضية وفاز البريطاني كيث كونر بالبرونزية.

● في السباعي (للسيدات) فازت الاسترالية جلينس نون بالميدالية الذهبية والامريكية جاكي جوينر بالفضية والالمانية الغربية سابين ايفرتز بالبرونزية.

■ *جمباز:*

● حصان القفز: فاز الصيني لوبونغ بالميدالية الذهبية وفاز الصيني لي تنج والياباني كوجي جوشكين والامريكي ميشيل جابلورة والياباني شنجي بالميدالية الفضية وحجبت الميدالية البرونزية.

● حركات ارضية: فازت الصين بميداليتين ذهبية وفضية وفازت فرنسا بميدالية برونزية.

● العقلة: فاز الياباني شنجي مورسيو بالميدالية الذهبية وفازت الصين بالميدالية الفضية وحصلت اليابان على الميدالية البرونزية.

● جهاز المتوازي: حصلت الولايات المتحدة على الميدالية الذهبية وفازت اليابان بالفضية والولايات المتحدة بالبرونزية

■ *رفع أثقال:*

● وزن ٨٢،٥ كغم: فاز الرباع الروماني بيتر بيشيرو بالميدالية الذهبية. وفازت استراليا بالميدالية الفضية وفازت اليابان بالبرونزية.

■ *كرة طائرة:*

فازت اليابان على مصر بثلاثة اشواط نظيفة ضمن مباريات الدور الرابع في المجموعة الثانية وبالنتيجة ذاتها فازت الارجنتين على تونس.

■ *تجذيف:*

سيطرة واضحة لرومانيا

● قارب الزوجي المزدوج للسيدات: فازت رومانيا بالميدالية الذهبية وهولندا بالفضية وكندا بالبرونزية.

● القارب الرباعي بدفة (للسيدات): فازت رومانيا بالميدالية الذهبية وكندا بالفضية واستراليا بالبرونزية.

● قارب زوجي بدون دفة: فازت رومانيا بالميدالية الذهبية وحصلت كندا على الفضية والمانيا الاتحادية على البرونزية.

● قارب الرباعي المزدوج للسيدات: فازت رومانيا بالميدالية الذهبية والولايات المتحدة بالفضية والدانمارك بالبرونزية.

● ثماني السيدات: فازت الولايات المتحدة بالميدالية بالذهبية ورومانيا بالفضية وهولندا بالبرونزية.

المحكمة تطلق سراح زعران كهانا الاربعة الذين اعتدوا على مؤتمر مجلس ام الفحم الصحفي

● تل أبيب ـ ذكرت معظم الصحف الاسرائيلية الصادرة أمس ان محكمة الصلح في تل أبيب رفضت الاستجابة لطلب الشرطة تمديد اعتقال زعران كهانا الذين قاموا بالاعتداء على المؤتمر الصحفي الذي عقده مجلس ام الفحم في بيت سوكولوف في تل أبيب احتجاجاً على التصريحات العنصرية التي اطلقها المأفون كهانا ضد اهالي ام الفحم وضد المواطنين العرب عموماً.

واطلقت المحكمة سراح الزعران الكهانيين الاربعة بكفالة مالية قدرها (١٠٠) الف شيكل لكل منهم.

ومع ذلك، فقد كتب القاضي ابلات في حيثيات القرار: انه لا يجد الكلمات الكافية للتعبير عن شجب عدم الاناة والبشاعة والزعرنه التي تواكب ـ للأسف الشديد ـ حياتنا الشعبية.

ومن المناسب ان تعمل السلطات المسؤولة عن التقيد بالقانون على مقاومة ذلك، واجتثاث هذه الظاهرة من جذورها بقبضة حديدية قبل ان يصبح الامر متأخراً.

واضاف القاضي: انه لا يجب ان يفهم من هذا ان هناك تمييزاً في الأسس القضائية التي يوجبها يعتقل الشخص لمسه بالحريات والحرية الشخصية. ويخيل لي أن هذا الحادث كان يمكن ان يبقى أيضاً في اطار الامور العادية لولا هذه الحساسية السياسية التي ذكرتها. وحتى لو سلمنا بأنه كان شجار عام. فلن أحداً لم يبد اية شكوك في احتمال هرب المعتقلين من مواجهة القضاء وحتى ماضيهم ليس فيه ما يبرر استمرار اعتقالهم.

وفد جبهوي يهودي ـ عربي يقدم لمجلس ام الفحم لوحة تذكارية

● ام الفحم ـ لمراسلنا محمد الشريدي ـ على أثر المظاهرة الجبارة ضد العنصرية والتي جرت أمس الاول السبت في ام الفحم احتجاجاً على تصريحات المأفون كهانا العنصرية، قام وفد عربي يهودي عن الجبهة بتقديم هدية تذكارية للمجلس المحلي، وهي عبارة عن لوحة فنية للرسام برجيل ميلس تعبر عن التضامن اليهودي ـ العربي، وتصور اللوحة عربيا ويهوديا يتصافحان ومن تحت أرجلهما أفعى تحاول رفع رأسها لتلدغ الأيدي المتضامنة المتصافحة.

وشكر المجلس الوفد مقدراً هديته المعبرة.

ورقة نقدية جديدة بقيمة ٥ آلاف شيكل تدخل سوق التداول هذا الشهر

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ يدخل بنك اسرائيل خلال الاسابيع المقبلة اوراقا وقطعا نقدية جديدة الى سوق التداول النقدي وذلك، تمشيا مع انفلات التضخم المالي وتآكل القيمة الشرائية للاوراق النقدية المتداولة الآن.

واول الاوراق الجديدة التي ستدخل سوق التداول في الشهر الجاري، ورقة نقدية بقيمة (٥) الاف شيكل وعليها صورة رئيس الحكومة السابق، ليفي اشكول.

ويخطط بنك اسرائيل لادخال ورقة نقدية بقيمة (١٠) الاف شيكل وعليها صورة رئيسة الحكومة السابقة غولدة مئير. كما يخطط البنك لادخال قطعة نقدية جديدة بقيمة (٥٠٠) شيكل.

وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ـ اداة لسياسة الارهاب والقرصنة الدولية (٢)

* لماذا منيت هذه المخابرات بانتكاسات عديدة مخزية، في ايران وغيرها ؟ * ولماذا هي معرضة في المستقبل ايضا، بصورة حتمية، لان تمنى بانتكاسات مماثلة * لماذا شهدت هذه المخابرات، منذ تولي ريغن السلطة، «بانتعاش» بعدما وصلت الى الحضيض * هذه الامور وغيرها نجد عليها ردا واقيا في هذا المقال الهام *

■ بقلم : ن. لارين ■

(عن مجلة «الحياة الدولية»، العدد ٥، ١٩٨٤)



● معسكر اعتقال اقامه الغزاة الامريكيون في امريكا اللاتينية على نسق معسكرات الموت النازية ومعسكرات الابادة التي اقامها بينوشيت الدموي في تشيلي ●

(صورة خاصة ب «الاتحاد» من «نوفوستي»)

● حيفا ـ «الاتحاد» نشرت «الاتحاد»، في عدد يوم الجمعة (٨/٣)، الحلقة الاولى من مقال بقلم ن. لارين عن الاستخبارات المركزية الامريكية (ال «سي. آي. إيه»). وفيما يلي ننشر الحلقة الثانية والاخيرة من هذا المقال.

عندما اتضح مدى تدهور سمعة وكالة الاستخبارات المركزية في السبعينات عمّ الاضطراب «البيت الابيض». فمنذ السنة الاخيرة من عهد ادارة كارتر بوشر، تحت ضغط البنتاغون ووزارة الخارجية، بالبحث عن سبل لرد الاعتبار الى الوكالة. وفي نيسان (ابريل) ١٩٧٩ تم تشكيل منظمة اجتماعية اطلق عليها اسم «لجنة دراسة النشاط التجسسي» ضمّت العديد من المسؤولين السابقين في الوكالة وممثلين عن المعاهد الاكاديمية وكبار المحللين واساتذة القانون الدولي والخ. ووضع هؤلاء، امام انفسهم، مهمة العثور على وسائل تساعد على اعلاء سمعة النشاط التجسسي في مؤسسات التعليم العالي والعمل على وضع نظرية للنشاط الاستطلاعي والحث على دراسة العملية التجسسية بحد ذاتها والبحث في التناقضات بين النشاط التجسسي «والقيم الدمقراطية والدستورية للمجتمع الامريكي». وقام اعضاء اللجنة بتحليل ما نشر حتى ذلك الوقت من مواد الكونغرس وكتب ومقالات موظفي وكالة الاستخبارات المركزية السابقين. وكذلك كمية كبيرة من المعلومات المستحصلة من الوكالة طبقا لما يسمى بقانون «حرية الاعلام» (بالاستناد الى هذا القانون كان يحق لمواطني الولايات المتحدة ومنظماتها التقدم الى مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الاستخبارات المركزية بطلب شتى انواع المعلومات. واذا صدقنا اقوال مسؤولي هاتين المؤسستين، فانهم كانوا يحتفظون بملاك كبير للرد على هذه الطلبات قوامه ٨٠٠ و ١٥٠ شخصا في كل منهما، على التوالي).

وبعد مناقشة مستفيضة لتجربة الاستخبارات المركزية خلال السنوات المنصرمة حددت اللجنة نقاط الضعف والنكسات التي قادت الاستخبارات الامريكية الى مثل هذه النتائج المحزنة بالنسبة لها في اواخر السبعينات. الى جانب ذلك يبدو جليا سعي اعضاء اللجنة الى منح الوكالة، من جديد، حق القيام ب «العمليات السرية» التي ادانها الرأي العام الامريكي. واتفق الجميع على تعريف مفهوم «العمليات السرية» بأنه «النشاط الذي يجري فيه التستر، بشدة، على دور الحكومة الامريكية والذي يتمثل هدفه في حث تطور الاحداث في الخارج بما يلائم مصالح الولايات المتحدة».

وتحدث امام اعضاء اللجنة انجيلو كاردفيلا، وهو احد موظفي اللجنة الخاصة بشؤون الاستخبارات في مجلس الشيوخ الامريكي، فسرد، في الواقع، الاسس النظرية للقيام بانقلاب حكومي باعتباره احد اكثر اشكال «العمليات السرية» فاعلية. وحدد، بما يكفي من الصفاقة، الظروف الواجب اخذها بالاعتبار عند التخطيط لمثل هذا الانقلاب. اولا : هل تتوفر القدرة لدى الاجانب (المرتبطين بوكالة الاستخبارات المركزية) على القيام بانقلاب. ثانيا : هل يتمكن هؤلاء الاجانب من ادارة الدولة بعد الانقلاب. ثالثا : هل يتوفر في هذا البلد اناس يمكن استنفارهم لتأييد الانقلاب، دون ان تكشف امامهم الاهداف النهائية. رابعا : هل تبرر النتائج المنتظرة المجازفة والوسائل والجهود المبذولة في القيام بانقلاب. وقال ان القيام بالانقلاب يجب الا يتم الا في حالة الثقة التامة بالنجاح، والا فسوف يسبب ذلك اخلالا بالوضع السياسي الداخلي في البلد، الامر الذي ينطوي على عواقب يصعب التنبؤ بها. واقر كاودفيلا، ايضا، بشرعية الاغتيالات السياسية التي وصفها بانها «تنفيذ الاحكام القضائية». ومضى الى القول ان «اعمال العنف السرية قد تكون مفيدة احيانا».

وخلص اعضاء اللجنة الى استنتاج مفاده ان عمليات وكالة الاستخبارات المركزية شبه العسكرية التي تندرج، ايضا، ضمن مفهوم «العمليات السرية» سوف تشهد تطورا واسعا خلال الثمانينات. ويفترض هذا النوع من النشاط تقديم العون للتشكيلات العسكرية النظامية وغير النظامية في الخارج، التي يتفق نشاطها ومصالح الولايات المتحدة. ففي بعض الحالات سوف يعني هذا تقديم المساعدة العسكرية والمالية وارسال المستشارين الى جيوش تلك البلدان التي تحاول اخماد حركة التحرر الوطني. وفي الحالات الاخرى تقديم الدعم الشامل للعصابات والتشكيلات والجماعات المرتزقة وسواها من العناصر المخربة التي تخوض حربا ضد الحكومات الشرعية التي لا ترتضيها الولايات المتحدة.

اما بخصوص الاتحاد السوفييتي فقد اوصيت الاستخبارات الامريكية بالتأثير، خلال عقد الثمانينات، في الرأي العام بالدرجة الاولى. ووصل الامر ببعض اعضاء اللجنة، ممن اخذتهم الحماسة في سير المناقشات، الى الادعاء بان الاخفاقات النسبية التي رافقت العمليات التخريبية للاستخبارات الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي تعود الى كون قادة الولايات المتحدة السياسيين لم يحددوا، حتى الان، الاهداف الاستراتيجية ازاء الاتحاد السوفييتي. وقالوا انه لو بدقة ووضوح، مثلا، هدف «الاطاحة بالنظام الشيوعي»، لوجدت الاستخبارات، ايضا، امكانية وضع وتنفيذ تدابير تقديم المعونة «الى الشعوب المضطهدة».

يبدو عمل اللجنة وكأنه أعدّ، نظريا، اتخاذ التدابير الادارية لزيادة قوة الاستخبارات وتصعيد اعمالها التخريبية. ويستدل من جميع الشواهد ان الرئيس الامريكي الحالي اصدر، بعد مجيئه الى السلطة مباشرة، امرا بالشروع في اعداد وثائق توجيهية جديدة من شأنها أن توسع، بشكل ملموس، حقوق اجهزة التجسس وحقول نشاطها. وفي ٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١ وصل الرئيس، شخصيا، الى مبنى وكالة الاستخبارات المركزية من اجل توقيع الامر التنفيذي رقم (١٢٣٣٣) حول نشاط الولايات المتحدة التجسسي. ويعدد الامر، بالتفصيل، كل وظائف الوكالة، ومن بينها البند التالي : ان على وكالة الاستخبارات المركزية «أن تقوم باعمال خاصة يصادق عليها الرئيس. وما من مؤسسة اخرى... تستطيع مزاولة اعمال خاصة باستثناء الحالات التي يقرر فيها الرئيس ان مؤسسة اخرى تعتبر اكثر ملاءمة لتحقيق الهدف المقصود».

هذا بند محوري من بنود الامر الجديد. انه يعفي الوكالة (ومعها سائر اجهزة المخابرات الامريكية) من مراقبة الكونغرس الفائضة عن اللزوم. فالرئيس الامريكي يأخذ على عاتقه، بالكامل، حق وواجب تحديد اتجاه «العمليات الخاصة» (كما تفضل واشنطن، الان، تسمية عمليات التخريب السرية) والمصادقة على الاشكال الملموسة لتنفيذها. وبهذا الامر نالت وكالة الاستخبارات المركزية، من جديد، حق القيام بكل الامور، بما فيها جميع انواع التجسس على مواطني الولايات المتحدة. فقد الغيت كل القيود المفروضة في الماضي. ولم يبق منها سوى اثنين هما حظر «المشاركة في تنفيذ عمليات الاغتيال او في مؤامرة ترمي الى عملية اغتيال» و «اجراء تجارب مستقلة على الاحياء من البشر». ولكن ثمة استدراكا خاصا بالنسبة للحالة الاخيرة وهو : «باستثناء الحالات التي يجري فيها ذلك باجازات من وزارة الصحة ودوائر الشؤون الاجتماعية».

عند توقيع الوثيقة اعلن الرئيس، صراحة، انه «بالرغم من التصور المشوه الناشىء خلال العقد الاخير من السنين ليس ثمة تناقض داخلي بين الاستخبارات وحقوق مواطنينا... وعلينا، ونحن ندشن عقد الثمانينات، ان نتحرر من موقف السنوات الماضية السلبي وان نسعى الى تلبية احتياجات بلدنا». وباعادة الاعتبار لوكالة الاستخبارات المركزية، بهذا الشكل، وباطلاق وصف «التصور المشوه» على الموقف الانتقادي للرأي العام الامريكي من تصرفات وكالة الاستخبارات المركزية المنافية للدستور، بسط سيد «البيت الابيض» جناح الحماية ليس فقط على وكالة الاستخبارات فحسب بل، ايضا، على كل فرد من موظفيها.

بيد ان الرئيس الامريكي تقصّد التزام الصمت ازاء الناحية الرئيسية، الا وهي الانبعاث الكامل لنشاط الوكالة التخريبي. ونقول نشاطها بالذات وليس جمع المعلومات التجسسية. فالحكومة الامريكية تعترف اليوم، صراحة، ب «العمليات السرية» باعتبارها احدى اهم وابرز ادوات سياستها الخارجية.

لم يمض حتى نصف عام، واذا بالرئيس يتخذ اجراءات ترمي الى وقاية اجهزة الاستخبارات الامريكية من شتى انواع المتاعب المتعلقة بالكشف عن المعلومات الخاصة بنشاطها. ففي ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٨٢ وقع الرئيس على قانون يقضي بفرض المسؤولية الجنائية على الاشخاص الذين يكشفون عن المعلومات المتعلقة بعمليات اجهزة الاستخبارات او يذيعون بيانات عن انتماء احد افراد المخابرات. وبذلك قيدت، الى درجة ملموسة، حرية ممثلي الصحافة وموظفي وكالة الاستخبارات المركزية السابقين الذين اصبحوا الان ملزمين بعرض مخطوطاتهم على رقابة اولية في وكالة الاستخبارات المركزية اذا ارادوا نشر مواد ما.

في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٣ القى رئيس وكالة الاستخبارات ويليام كيسي خطابا في كلية ويستنستر بفولتون، وهي الكلية نفسها التي اعلن فيها ونستون تشرتشل في العام ١٩٤٦ بدء «الحملة الصليبية» على الشيوعية، فقال : «منذ عهد تشرتشل ظهر في العالم قدر عظيم من التهديدات الشيوعية الجديدة. وفي ظل الخطر العسكري المتناهي يكون عمل الاجهزة السرية اهم كثيرا، مما كان عليه قبل بضع سنوات عندما كنا نحظى بتفوق عسكري ظاهر». ودعا كيسي في خطابه، الى البدء لحرب شاملة ضد الافكار الشيوعية في الاقطار النامية فوصفها بانها تكاد تكون المسرح الرئيسي لمحاربة قوى التقدم. ولا يخطر ببال المستر كيسي ان هذه البلدان تستطيع العيش وفقا لقوانين التطور الاجتماعي الخاصة بها وان بامكان شعوبها ان تقرر مستقبلها بنفسها وان تختار النظام الاجتماعي الاكثر ملاءمة لها. فهي بالنسبة له مجرد مجال لمحاربة الشيوعية التي يمقتها.

ان خطاب ويليام كيسي يوفر كل المسوغات للافتراض بأن الاستخبارات الامريكية المتاحة لها من اجل تعزيز مواقع الولايات المتحدة في الدول النامية الفتية التي لم يشتد عودها بعد. فالاقتصاد المسرف للولايات المتحدة وحليفاتها في الناتو بحاجة ماسة الى موارد الاخرين التي سيفقد بدونها خلال فترة تاريخية قصيرة نسبيا، القدرة على الحياة. ولاجل تأمين المستقبل، لا بد من العمل، منذ الان بشتى السبل والوسائل، على ضمان السيطرة السياسية والعسكرية على الاقطار والمناطق الاخرى بل وعلى قارات بأسرها.

من هنا يتضح لماذا يجري، بمثل هذا النشاط، تنفيذ عمليات التخريب السرية لوكالة الاستخبارات المركزية في الكثير من النقاط الساخنة في الكرة الارضية، بما في ذلك في امريكا الوسطى، حيث يضطر مرؤوسو كيسي الى تنفيذ مهمة غير يسيرة، هي اخماد الحركات الثورية. وتتمثل صعوبة تنفيذ هذه المهمة في ان وكالة الاستخبارات المركزية تضطر الى الاعتماد على القوى المفضوحة سياسيا ومعنويا. فعلى وجه التحديد تستخدم الوكالة ضد نيكاراغوا جنود وضباط سوموزا السابقين الذين نالوا سمعة النهابين والقتلة الدمويين. ويتسم دور الوكالة في القوى المضادة للثورة النيكاراغوية بقدر من القذارة والدمامة بحيث جرى، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٢، تمثيل مسرحية داخل الكونغرس الامريكي تتعلق بالموافقة على ما يسمى «بتعديل باولانده الذي يقيّد دور الوكالة في نيكاراغوا ويحظر على الوكالة، ظاهريا، اعداد المرتزقة للاطاحة بالحكومة الساندينية. ولقد اقر التعديل، لكن الوكالة لم تغير من مشاريعها قيد انملة.

في مستهل العام ١٩٨٣ نشر تيرنر، مدير وكالة الاستخبارات المركزية السابق، مقالا طالب فيه بوقف العمليات التخريبية السرية ضد نيكاراغوا. فحسب اعتقاده، فانه حتى اذا تسنى للجلادين الحاليين زعزعة الوضع في نيكاراغوا، فسوف يولد هذا، في النتيجة، انفجار الكراهية للولايات المتحدة في غيرها من اقطار امريكا اللاتينية. كما سيقود الى اضعاف مواقعها في نصف الكرة الغربي. ويقر تيرنر، كذلك، ان زعزعة استقرار الحكومات في ظل سعة اطلاع الرأي العام حاليا «تعتبر مهمة اصعب كثيرا مما في العام ١٩٥٣ عندما فعلنا ذلك في ايران، او في العام ١٩٥٤ عندما فعلنا ذلك في غواتيمالا».

ولكن مهما تبدُ بعض التصريحات في الولايات المتحدة مقنعة ومهما يحاول الكونغرس التظاهر بانه يعتزم، جادا، تقييد دور وكالة الاستخبارات المركزية في شؤون نيكاراغوا، فانه يجري على قدم وساق تجنيد العصابات وارسالها الى نيكاراغوا. وليس ثمة ما يدل على ان الوكالة تنوي تخفيف فاعلية مكائدها في هذا البلد.

وتزاول وكالة الاستخبارات المركزية نشاطها في السلفادور باتجاه يبدو معاكسا. فالمهمة هنا هي انقاذ الحكومة الكرتونية الموالية لامريكا والعثور على حزب سياسي وشخصية سياسية لائقة، بهذا القدر او ذاك ـ حسب المعايير الامريكية، ضمانا كاملا، مع تهدئة الرأي العام في البلد والسعي الى عزل قوى الجبهة جبهة «فرابوندو» مارتي» الوطنية التحررية ومن ثم تحطيمها.

ثمة مكانة بارزة في نشاط الوكالة يشغلها اعداد عصابات معادية للثورة الافغانية داخل اراضي باكستان ومن ثم ارسالها الى داخل جمهورية افغانستان الدمقراطية. وينصب على رأس هذه العصابات الاعداء الطبقيون للثورة الافغانية من الاقطاعيين وضباط الجيش السابق وبعض رجال الدين الرجعيين، في حين يخصص دور ذخيرة المدافع لبسطاء الفلاحين الاميين الذين استدرجوا، بالخديعة، الى الخارج وظلوا بلا وسائل للعيش.

وفي جنوب شرق آسيا يتجول ضباط الوكالة على امتداد الحدود التايلاندية ـ الكمبوتشية في محاولة لشد ازر عصابات «بول بوت» وانعاش آمالها الذاوية في استعادة السلطة.

ولا تغفل وكالة الاستخبارات المركزية، ايضا، عن اقطار اوروبا الغربية. ونشاطها، في هذا المضمار، لا يقتصر هناك على جمع المعلومات السرية بل تلجأ، ايضا، الى «العمليات السرية» الرامية الى التأثير في الحياة السياسية للبلدان الحليفة. وتفيد بعض المعلومات بأن وكالة الاستخبارات المركزية تحوز في اوروبا الغربية على نحو ٢٠٠ من المراكز المختلفة. ويقع المقر الرئيسي، المتخصص في شؤون اوروبا، في فارنكفورت على «الماين». وهو يعمل تحت ستار «قسم القيادة العسكرية» ـ اي انه يتستر باسم قطعة عسكرية امريكية. ولرئيس المقر مكاتب، ايضا، في السفارة الامريكية في بون. وابتداء من العام ١٩٨٠ يترأس مقر وكالة الاستخبارات المركزية ت. بولغار، الذي يدخر خبرة لا يستهان بها في النشاط التجسسي والتخريبي في فيتنام الجنوبية والمكسيك وبرلين الغربية والارجنتين.

وفي غضون السنوات الاخيرة تركزت جهود الاستخبارات الامريكية في اوروبا الغربية على نسف الحركة المناهضة للحرب. وقد خصصت لذلك اموال طائلة كما تم تسخير العناصر الاكثر تنفذا من الصحفيين المأجورين ورجال البرلمان اليمينيين والاحزاب المحافظة. ففي انجلترا، مثلا، جرى، بجهود الوكالة، تشكيل ما يسمى ب «لجنة النضال من اجل السلام مع الحرية». وبعد مضي فترة من الوقت جرى تشكيل «التحالف في سبيل السلام من موقع الامن» من بين صفوف المنظمات الرجعية. وهذه المنظمات، التي تدعي المسالمة، تساند نهج «البيت الابيض» العدواني، بيد انها تضارب بشعارات النضال من اجل السلام التي تحظى بتأييد الجماهير.

وتحاول وكالة الاستخبارات المركزية احاطة جميع الشخصيات السياسية ذات التفكير السياسي السليم بعملائها من اجل مراقبة نشاطهم والتأثير عليهم قدر الامكان. وفي مستهل العام ١٩٨٣ حصلت على صدى واسع المعلومات التي نشرتها صحيفة «اكسبريسين» السويدية والتي تفيد بأن وكالة الاستخبارات المركزية كانت، طول سنوات عديدة، تتعقب رئيس وزراء السويد الحالي اولف بالمه. واستخدم، لهذا الغرض، رفيقه في الدراسة بكلية كينيون. وقد فضحه رئيس الوزراء السويدي، نفسه.

بيد ان عمليات الوكالة الموجهة ضد بلدان الاسرة الاشتراكية تتسم باتساع نطاقها، بصفة خاصة. ففي تخطيط وتطبيق النشاط في هذا المضمار تنطلق الوكالة من آمال لا اساس لها في تغيير النظام الاجتماعي في هذه البلدان. وحتى بعد هزيمة قوى الثورة المضادة في بولندا، يجاهر الاستراتيجيون الامريكان بانهم لا يعتزمون التخلي عن نواياهم وحساباتهم. فعالم السياسة الامريكي، سونينفيلد، المستشار السابق لوزارة الخارجية الامريكية، يزعم، مثلا، ان «محاولات اخرى لا ترى لها نهاية سوف تجري بعد احداث بولندا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا». وانطلاقا من ذلك تزاول الوكالة، الى جانب عملياتها التجسسية في هذه الدول، نشاطا يهدف الى تشكيل وتعزيز الفئات المعارضة والحركات ذات الطابع المعادي للاشتراكية. وتعكف على تنظيم غزو ايديولوجي حقيقي. وتحاول الوكالة ان تتحرى في الاقطار الاشتراكية عن عناصر منشقة ومرتدة من مختلف الصنفات، مستغلة احيانا العقائد الدينية لهذه العناصر، لتشكيل ما يسمى «بالحركات المسالمة المستقلة» وجماعات «الدفاع عن حقوق الفرد» وما الى ذلك. وهي تريد أن تشكل هناك حتى ولو نواة تنظيمية معارضة صغيرة يفضل ان تزاول نشاطها علنا، ومن شأنها ان تكون مصدرا دائما للتوتر الاجتماعي ومركزا تتمحور حوله كل العناصر المناوئة للسوفييت.

وبديهي أن جهود اجهزة الاستخبارات الامريكية كافة، وفي مقدمتها وكالة الاستخبارات المركزية، تتركز، بالدرجة الاولى، على الاتحاد السوفييتي. وبعد ان تيقنت المخابرات الامريكية من فشل المحاولات الطويلة الامد لتشكيل ما يشبه المعارضة في الاتحاد السوفييتي من بين ضعاف النفوس اخذت تشجع الامزجة الخيانية لدى بعض العناصر المنافية لاعراف المجتمع، املا في تشكيل مراكز جديدة منها للتخريب الايديولوجي ضد الاتحاد السوفييتي وتطعيم الاعلام المناهض للسوفييت «بدماء جديدة». ولذا نرى ان بعضا ممن كانوا مواطنين سوفييت يتبجحون ب «استقلاليتهم العقائدية» ويرددون، الان، اطروحات وكالة الاستخبارات المركزية بالموجة الاذاعية التي تعمل واشنطن على توسيع نطاقها. والذي يدل على ان البيت الابيض لا يزال يتوهم بامكانية تحقيق النجاح في النشاط الاذاعي التخريبي هو الاتفاقية التي وقعت في الاول من آذار (مارس) ١٩٨٤ مع المملكة المغربية حول بناء محطة قوية لاعادة بث برامج «صوت امريكا» بالقرب من طنجة. وسيتم انفاق ١٧٥ مليون دولار لتوسيع مجال البث الى الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى.

ويبقى التجسس ـ كسابق عهده ـ اهم شكل لنشاط وكالة الاستخبارات المركزة في الاتحاد السوفييتي. فضباط المخابرات الامريكية ينتحلون شتى الصفات. فقد تراهم بصفة موظفي الممثليات الدبلوماسية والقنصلية الرسمية وبصفة صحفيين ورجال اعمال وسياح وحتى رجال دين. وتتمثل مهمتهم في البحث عن اشخاص معادين وضعاف نفوس من عبدة النقود والاشياء والمستائين. وتطرح امام من يقع في حبائل وكالة الاستخبارات المركزية مهمات يضعهم تنفيذها في موضع خونة شعبهم. فهم يطالبون بمعلومات تعتبر من الاسرار العسكرية واسرار الدولة السوفييتية ومواد ذات طابع افترائي. ففي العام ١٩٨٣، وحده، ضبطت اجهزة الامن السوفييتية عدة جواسيس للوكالة نالوا ما يستحقونه من عقاب. وجرى طرد ثلاثة من موظفي الوكالة كانوا يعملون تحت صفة دبلوماسية او قنصلية في موسكو ولينينغراد في الاتحاد السوفييتي. وقد القي القبض عليهم متلبسين بالجرم المشهود إبان تنفيذهم لعمليات تجسسية داخل اراضي الاتحاد السوفييتي.

ولوكالة الاستخبارات المركزية يد في معظم الحملات الافترائية المعادية للسوفييت التي تزخر بها صفحات الجرائد البرجوازية. ويغدو الكذب الاخرق والتزييف السافل ذلك السلاح السام الذي يستخدمه، بلا حياء، رجال الدولة والسياسة في الولايات المتحدة ورجال الكونغرس والباحثون العلميون، ناهيك عن الصحفيين المأجورين. وتقوم الوكالة بتنظيم «الصدى الدولي» لجميع ما يدبره البيت الابيض من الاعمال المعادية للسوفييت، فتمارس دور احد ابرز زارعي بذور الشقاق والريبة بين شعوب العالم وتصعيد التوتر الدولي.

ففي سياق خطاب في ٦ نيسان (ابريل) ١٩٨٤ في جامعة «جورج تاون» تباهى رئيس البيت الابيض، من جديد، بانه افلح «بشكل جوهري» في «تحسين عمل» اجهزة الاستخبارات الامريكية و «رفع معنوياتها» وعزز قدرة الولايات المتحدة على «اظهار وتحليل وصد التهديدات».

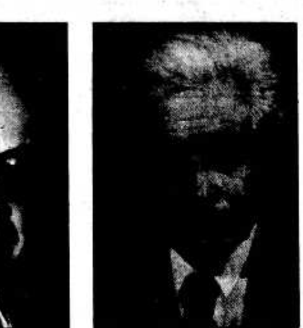
هكذا يستمر تدبير الجرائم ضد الافراد والاحزاب والمنظمات السياسية وضد الدول بمباركة اعرق حكومة عسكرية في امريكا خلال فترة ما بعد الحرب. ولكن سوف يحل، ذلك اليوم وتلك الساعة التي يفزع فيها الكونغرس الامريكي ويعرب الرأي العام، في مختلف البلدان، عن استيائه من اعمال وكالة الاستخبارات المركزية المعادية للسلام والبشرية والتي لا تزال محاطة بالكتمان، ولكنها ستفضح وتدان دون ريب.

(انتهى)

بيان مشترك عن مباحثات وفدي الحزبين الشيوعيين البرتغالي والفلسطيني :

السلام العادل في الشرق الاوسط يتطلب عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة

● ادانة سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل وتمجيد الدور الثوري الذي تضطلع به م. ت. ف ـ الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ●



● القارو كونهال ● نعيم الاشهب

● لشبونة ـ خاص ب «الاتحاد» ـ بدعوة من الحزب الشيوعي البرتغالي، زار البرتغال ما بين ٢٣ ـ ٢٥ تموز، وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني ضم الرفيقين نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب، وماهر الشريف، عضو اللجنة المركزية.

وقد اجرى وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني مباحثات مع وفد الحزب الشيوعي البرتغالي ضم الرفاق القارو كونهال، الامين العام للحزب وسيرجيو فيلا ريفيز، عضو اللجنة السياسية وسكرتارية اللجنة المركزية ودومينغوس لوبيز، العضو المرشح للجنة المركزية. وخلال المباحثات واللقاءات جرى تبادل واسع للمعلومات ووجهات النظر حول نشاط الحزبين وحول الوضع الدولي. واعير انتباه خاص للوضع في الشرق الاوسط وفي الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل.

وقد اكد الطرف البرتغالي، مجددا، تضامنه النشط مع النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد العدوان الامبريالي ـ الصهيوني من اجل حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وذات السيادة فوق الارض الفلسطينية. كما عبر عن تضامنه مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني مع الفصائل المنضوية في اطارها.

وبعد ان استعرض وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني اتفاق عدن ـ الجزائر، والجهود الاخرى المبذولة من اجل استعادة الوحدة الفلسطينية عبر وفد الحزب الشيوعي البرتغالي عن تقديره العالي للجهود المبذولة من اجل تجاوز الخلافات والمصاعب في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ومن اجل تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني ونضاله على طريق تحقيق اهدافه العادلة. وعبر بشكل خاص للوفد الفلسطيني عن تقديره لنضال الحزب الشيوعي الفلسطيني.

وعبر وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني من جانبه عن تضامنه مع نضال الحزب الشيوعي البرتغالي من اجل الدفاع عن منجزات ثورة الخامس والعشرين من نيسان وعن النظام الدمقراطي الذي يجسدها. كما عبر عن تقديره العالي للسياسة الاممية التي ينتهجها الحزب الشيوعي البرتغالي. ولتضامنه مع النضال العادل الذي يقوده الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى.

وقد اكد الوفدان على اهمية الانتصارات التي احرزها النضال التحرري للعمال والشعوب خلال العقود الاخيرة واتفقا على ان تفاقم التوتر الدولي وتزايد مخاطر الحرب ينجمان عن السياسة العسكرية العدوانية التي تنتهجها الامبريالية، وفي المقام الاول الامبريالية الامريكية، والاوساط الاكثر رجعية في الحلف الاطلسي، والتي تهدف الامبريالية من ورائها الى اعاقة تطور العملية الثورية وفرض سيطرتها على العالم.

ودان الوفدان نشر الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في اوروبا. واكدا على ضرورة تعزيز النضال من اجل نزع السلاح والانفراج في القارة الاوروبية وعلى صعيد العالم. وفي هذا السياق اكد الوفدان على اهمية المقترحات والمبادرات السلمية للاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية والحركة الشعبية الواسعة من اجل السلام. واشارا الى انه في مواجهة العدوانية الامبريالية والدفاع عن السلام، تحتل اهمية رئيسية قضية وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتعزيز الصداقة والتعاون والتضامن المتبادل بين البلدان الاشتراكية والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية وحركة التحرر الوطني والبلدان التقدمية.

ودان الوفدان الجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلية، وبشكل خاص سياسة العدوان ومصادرة الاراضي وتهجير السكان العرب من اراضيهم. كما دانا مشاريع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل الهادفة الى ضرب حركة التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب العربية وتصفية القضية الفلسطينية وفرض الهيمنة الامبريالية الصهيونية على كل المنطقة ونهب ثرواتها وتحويلها الى قاعدة عسكرية متقدمة موجهة ضد الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي.

وقد عبّر الوفدان عن تضامنهما النشط مع القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية في نضالها من اجل الدفاع عن استقلال لبنان وسيادته وحرمة اراضيه.

كما عبّرا عن تضامنهما مع الشعب السوري واكدا على اهمية الدور الذي تقوم به سوريا في مواجهة الامبريالية والصهيونية. وشددا على الاهمية الكبيرة للتعاون بين جميع القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي وبخاصة بين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين، في النضال من اجل هزيمة مشاريع الامبريالية والصهيونية والرجعية.

كما اكدا على اهمية الانتصارات التي تحققت بانسحاب القوات العسكرية الامريكية وقوات حلف الاطلسي من الاراضي اللبنانية وبالغاء اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣ الاسرائيلي ـ اللبناني.

وقد اكد الوفدان على ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يتطلب الرفض الحازم لاتفاقيات «كامب ديفيد» ولما يسمى ب «مشروع ريغن» وكل المشاريع الاخرى الهادفة الى تصفية المقاومة الفلسطينية وتقسيم العالم العربي. وهذا السلام سيكون ممكنا بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ بما فيها القطاع العربي من القدس والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وشدد الطرفان على اهمية المبادرة الجارية من اجل عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها، بالضرورة، منظمة التحرير الفلسطينية.

وعبر الوفدان عن تضامنهما الثابت مع النضال العادل الذي تخوضه شعوب البلدان العربية في منطقة الخليج ضد محاولات التدخل العسكري للولايات المتحدة في المنطقة. واعتبرا ان مصالح شعوب منطقة الخليج تتطلب الوقف الفوري للحرب العراقية ـ الايرانية على أسس عادلة ودمقراطية.

وتجاه سياسة التدخل في الشؤون الداخلية والعدوان والتهديد والتدخل العسكري المباشر التي تنتهجها الولايات المتحدة على نطاق واسع في امريكا الوسطى والكاريبي، عبر الوفدان وبشكل خاص عن تضامنهما مع كوبا ونيكاراغوا وشعب السلفادور. وكذلك مع شعب غرينادا الذي كان ضحية الغزو الوحشي والاحتلال من قبل القوات الامريكية.

وبخصوص الوضع في الجزء الجنوبي من افريقيا عبر الوفدان عن تضامنهما مع جمهورية انغولا الشعبية ومع حزب العمل فيها ومع جمهورية موزمبيق الشعبية وحزب «فريليمو» ونضال شعب ناميبيا ومنظمة «سوابو» من اجل التحرر الوطني ومع نضال شعب جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي ضد النظام العنصري البغيض.

كما عبر الوفدان عن تضامنهما مع جميع الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والفاشية والصهيونية والعنصرية.

وشدد الوفدان على فائدة هذه الزيارة الاخوية، من اجل تعارف وتبادل افضل ومن اجل تطور الصداقة والتضامن بين الحزبين وبين الشعب البرتغالي وبين الشعب الفلسطيني.

"صفحة يحررها قراؤها"

☐☐☐ كلمة المحرر

كثير من الرسائل التي تصل هذه الصفحة، يبذل المحرر جهداً كبيراً في قراءتها وتصحيحها حتى تكون على قد المقام، فإما أنها مكتوبة، على عجل، بخط سيء تصعب قراءته وإما أنها مكتوبة على وجهي الصفحة أو انها كثيرة الأخطاء، علماً بأن مضمونها جيد. والحالة الأخيرة هي المشكلة الأساسية التي أود لفت كتاب وقراء هذه الصفحة إليها.

أيها الأعزاء ! لا شك أن لديكم أصدقاء أكبر منكم ممن يعرفون أصول اللغة ويمكنكم إطلاعهم على كتاباتكم قبل إرسالها إلينا فتتفادون، بذلك معظم الأخطاء أو جميعها. ثم : هل تقدمون المواضيع الأنشائية - إذا كنتم طلاباً - إلى معلميكم على هذا الشكل !

إني أقدم هذه الملاحظات راجياً أن تكون موضع اهتمامكم فتعملون، بذلك، خيراً لكم ولمحرر هذه الصفحة.

(المحرر)

أغنية الصيّاد

● اعداد - حسام طلال رواشده - الرينة ●

☐ كان صيد البحر حرفة قديمة واكبت تطور المجتمع الفلسطيني بأدواتها ووسائلها حتى اصبح الصياد ماهراً في إتقانها معتمداً على نفسه في صناعتها. وقد خلق هذا الرباط بين الصياد الفلسطيني والبحر علاقة حميمة انسحبت على عائلة الصياد ايضا، مما ترك اثراً بالغاً في حياة العائلة الفلسطينية التي اعتمدت على البحر مصدراً للقمة العيش. وكان، اذن، من الطبيعي ان تعبر عن هذه العلاقة بالغناء :

ثائر نزل البحر وبيدو كيله
ثائر نزل البحر وبيدو ابريق
ثائر نزل البحر لولع محرمته
علامك يا بحر تهدر بلا ريح
وشوف العين ما بيري مجاريح
إن طمتوا المراكب خظخظوا الميه
ان طمتوا المراكب خظخظوا المالح
حسبت المراكب حاملة تفاح
حسبت المراكب حاملة ليمون
غابت عليك الشمس يا طابع البابور

يا ربي يرجع سالم لمعيله
يا ربي يرجع سالم من هالطريق
يا ربي يرجع سالم لمرته
مطر بحري ما بجري بلا ريح
غير النوم من تحت الغطا
تروحو سالمين يا نور عينيّ
الله يوقف معكم والنبي صالح
ترها المراكب حاملة الملاح
ترها المراكب حاملة الحنون
عينك تلجلج ولا تدري لوين تدور

أقتلوني أتحدّى

● بقلم : راوية قسطندي جرجورة ●

هرع الناس الى صناديق الاقتراع آملين في ان يستتب الحال وتقر العين ويغمض الجفن ولو قليلا بعد الانتخابات، ولكن العكس تماما قد حصل، بعد ظهور النتيجة النهائية للانتخابات، وهذا رغم محافظتنا على قوتنا بل وزيادتها زيادة معنوية، ورغم ظهور وصعود احزاب جديدة حاولت افشالنا. اننا برهنا لكل من يعادينا بأننا زدنا قوة على قوة.

ان صعود كهانا على المسرح قلب الحال رأسا على عقب.. افلا يكفينا خطر الحرب والغلاء والبطالة حتى يأتينا خطر كهانا ؟!

.. اما سمعتم بهذا الخطر ؟، معكم حق، انه خطر صهيوني يتفشى في كل انحاء البلاد. خطر يحدق بكل عربي حتى ولو كان مطعما ضد سم الافاعي.. اذ ان لسعة كهانا اصعب بمليون مرة من لسعة حية رقطاء.

وهكذا الخطر الذي يحدق بنا هذه المرة ليس بجديد، فهو مدعوم بالحماية الرسمية الان وموفور بالسم الكافي. لقد سبق هذا الخطر خطر صراصيري وبيغيني شاروني، فكيف لا تنبت هذه الجرثومة الفاشية في ذلك المستنقع الآسن !

اذن، هناك اخطار فاشية حقيقية، اضافة الى الغلاء، والبطالة، اخطار صراصيرية ايتانية وكهانية ! اخطار تحدق بنا نحن العرب خصيصا من كل حدب وصوب. لذلك علينا ان نتصدى لها بوقفة رجل واحد وان نحاربها ونحارب كهانا بعنصريته ضد العرب واضطهاد الصهيونيين وان نقمع هذا الخطر من جذوره لئلا يتفشى اكثر ويقمعنا قبل ان نقمعه.

اني اوجه صرختي هذه الى كل صاحب ضمير حي في البلاد، ايا كان عربيا.. ام يهوديا.. ان يتصدى لمثل هذه الاخطار بالوحدة والتماسك والعمل.. فكما تصدينا لأيتان الصراصيري وبيغن وشارون سنتصدى للعنصرية الكهانية وسياسة الحرب والغلاء والبطالة والاضطهاد.

علينا ان لا ندع مخططات الصهيونية تلعب بنا، كما فعلت في انتخابات الكنيست الحادية عشرة، يجب أن نرجع لحظة الى الوراء لنرى من هم الصهاينة وماذا ارادوا لنا وكيف عاملونا. علينا ان نتذكر من هم «ابطال» مجازر يوم الارض ودير ياسين.. وحرب لبنان - صبرا وشاتيلا وعين الحلوة.. و...و..

هذه هي مخططات الصهاينة وافعالهم والتي تجسدت جميعها في شخص كهانا العنصري الفاشي.

فالى - جميع اصحاب الضمير والشرفاء وكل من ينادون حقا بالسلام اقول : هذا اوان الكفاح ضد اكبر الاخطار - الفاشية التي تتهدد شعبي هذه البلاد.

وكما قال الشاعر سميح القاسم :

«كل ما املك من ميراث جدي
وابي ان تحدى !»
الى ان يقول :
«واقتلوني.. اتحدى
اقتل الموت،
وآتيكم إلها يتحدى !!».

لا بدّ أن أعود

ليلى أحمد محاجنة، مصمص ●

لا بدّ أن أعود..
وكيف لا أعود !
أعود بالسيارة
وراكباً أعود
إن أحرقوا السيارة
أعود بالطيّارة
محلقاً أعود
إن حطموا الطيّارة
فإن لي يدين
مجدّفاً أعود
إن يقطعوا اليدين
فإن لي رجلين
وراكضاً أعود
إن يقبروا الرجلين
فإن لي عينين
تحدّقان في الحدود
فكيف لا أعود !
لا بدّ أن أعود..
لا بدّ أن أعود..

الطفل والطائرة

● بقلم : انصاف فضل نعامنة ●

كان يلعب في الحي بطائرته الورقية وفجأة اضاع الخيطان فأخذ يبحث عنها واذا به يسمع صوتا من اعلى، فنظر اليه فاذا به طائرة كبيرة لكن الطفل لم يعرف انها طائرة من طائرات العدو فجرى من تحتها يسابقها ويهتف : «هذه طائرة كبيرة لا تحتاج الى خيطان وجوانحها اكبر من بيت الجيران».

ووقف في الساحة ونادى اصحابه وقال : «انظروا الى هذه الطائرة الجميلة» فتجمع الاولاد واخذوا باللعب، اما الطائرة فقد اسقطت القنابل وهدمت البيوت وشقت الارض وقتلت الاطفال.

ولم يبق في ذلك الحي سوى ذكريات وصمت رهيب وامطار ورعود.

● زاوية الإطار ●

■☐ حكاية مسرحية

صــوت الشعــب

● بقلم عبدالله حليحل ●

... بناية فخمة يحيط بها الحراس، تنبعث من داخلها اضواء خافتة.. تصل الى ساحتها افخر انواع السيارات.. حركة نشطة لوسائل الاعلام.

يخرج من احدى السيارات افندي ممتلىء البدن، يلبس لباسا رسميا ويتأبط محفظة سوداء.. يتقدم احد الصحفيين الذين قدموا الى هنا لاستيضاح بعض الامور ولالقاء الضوء على بعض المشاكل التي تشغل المواطنين ويسأل صاحب البدن الممتلىء قائلا : سيدي الوزير، هل تسمح لي بالقاء بعض الاسئلة التي تشغل الناس ؟! اجاب الوزير، قاطبا ما بين حاجبيه، مسرع الخطوات، : لا، حتى ولو كان سؤالا واحدا !

الصوت : (من بين المحتشدين) هو في عجلة من امره، فاعذروه، ليس لديه وقت، انه غائص بالمشاكل.. (وبسخرية قال) : لا يحق لكم ان تزعجوه.. !

مندوب التلفزيون : (يتقدم ناحية الوزير) سيدي الوزير..

الوزير : (غاضبا) لا اعرف شيئا.. لا اعرف شيئا.

مندوب التلفزيون انا لا أسأل.. أنا أصور.. هل تسمح لي بالتقاط بعض الصور لشخصكم الموقر ؟!

الصوت : (ساخرا) بالطبع.. انه لا يرفض الان.. انظروا اليه !

الوزير : (يتوقف عن الجري ويلتفت، مبتسما، الى مندوب التلفزيون ثم يخرج مشطه ليسرح شعره، ويرتب من شكله) هيا التقط من الصور ما شئت.. ثم يخرج الوزير نظارته السوداء ليضعها فوق عينيه، بالله عليك ايها المندوب التقط لي هذه الصورة، ولا تنس ان تسلط الكاميرا على هذه المحفظة.. وما رأيك في هذه البسمة، بربك الا تستحق هي الاخرى التقاط صورة ؟!

هيا صور.. هيا صور.. ثم يهمس الوزير في اذن المصور التلفزيوني قائلا : اخبرني متى تظهر الصور على الشاشة الصغيرة ؟!

مندوب التلفزيون : ربما هذه الليلة يا سيدي !

الوزير : رائع.. رائع الليلة سوف تعرف زوجتي من اكون انا.. !

ثم ينصرف الوزير يقفز قفزاً كعصفور الدوري. ويظل يختال في مشيته حتى يصل الى باب فخم يدخل من خلاله الى قاعة مرصوصة بالمقاعد وفي الوسط قاعة مستديرة وأمامها منصة رئاسة البرلمان ومحراب يلقى من خلاله الخطب، خطب الفخر والحماسة وخطب التجريح والتقبيح ! فقط هناك يكاد يكون صوت منفرد ووحيد يقارع هذه الاصوات.. ذاك هو صوت الضمير ينبعث من خلال هذا المحراب يثلج الصدور ويريح الاعصاب كأنه البلسم.

توافد الوزراء والأعضاء حتى اكتظت قاعة البرلمان.. وعلت المكان ضجة مما جعل رئيس البرلمان يرفع شاكوشه ويضرب ثم يضرب قائلا :

هدوءاً يا جماعة..! ما هذه الطوشة ؟!

لا حياة لمن تنادي.. اخذت الايادي تتصافح والصدور تتعانق وتلتف الاذرع حول الاذرع كأنها افاع تلتف حول جذع شجرة تتسلل لتفترس عصفورا يجلس بين الاوراق آمنا.. وتصل الى مسمع رئيس البرلمان عبارات التهاني والتبريكات.. وتزداد دهشته ويدفعه تطفله وحب استطلاعه الروتيني قائلا : ايها السادة ما هذه التهاني ؟ بربكم اخبروني لقد حيرتموني.

الصوت : ويأتيك بالاخبار من لم تزود.

رئيس البرلمان : (يمد عنقه ويشير بيده الى ذاك الصوت) انت.. انت، اراك لم تشترك تعال اجلس الى جواري وزودني بالخبر.

يتقدم ذاك الصوت بخطوات راسخة ثابتة ويجلس الى جواره.

رئيس البرلمان : (مندفعا) ها اخبرني هل هناك وليمة ؟!

الصوت : (يبعث ببسمة ذات معنى) العقبى لعندك يا سيادة الرئيس، الحكاية وما فيها ان بعضهم جنى ارباحا هائلة من خلال صفقاتهم التجارية وبعضهم زادوا على املاكهم املاكا، مصانع وبيارات واستولوا على قصور شاهقة وغيرهم استلموا سياراتهم غير المجمركة.

ذاك اورغاد، انظر اليه انه يتبختر كالطاووس مختلا يجر ذيله، لقد كانت غنائمه هائلة..

رئيس البرلمان : (يبلع بريقه) وانت الم يحالفك الحظ ؟!

الصوت : ارفض هذا الثراء لو كان حظا والشعب جائع..

الرئيس : دعنا من هذه المثاليات.. انهم يحتفلون فهيا ان شئت نشاركهم بعض احتفالاتهم.

الصوت : في مثل هذا ليس لي ناقة ولا جمل. الافضل لي ان ابقى في مكاني هذا.

ويتحول البرلمان الى شيء.. شيء مدهش، كأنه مرقص..

اسرع رئيس البرلمان الى وسط القاعة ليتناول كأس نبيذ صائحا : في صحتكم وفي صحة المزيد من الارباح والثراء، ودوى في المكان صوت الموسيقى الراقصة، وعلى انغامها الصاخبة اخذ السادة الحضور في الهز واللف والدوران..

شبك سمير، وهو عجوز يبدو وكأنه لا يرتفع الى قليلا عن سطح الارض، يكاد يكون قبيح المنظر، أجعد الوجه له عينان مغمورتان فوقها حاجبان كثيفان وغليظان، تخاله ابله لكنه كالأرقم، شبك يده بيد غئولا، وهاجا وماجا وتمايلا في وسط الحلقة والاخرون التفوا من حولها يصفقون ويهللون حتى ابتلت ابدانهم بالعرق.

والصوت ما زال جالسا في مكانه حزينا. يسبح مع افكاره، أهؤلاء هم ممثلو الشعب ؟! ليت من وضعوا ثقتهم بهم معي الان ليروا ما اشاهده وليعرفوا من اية حانة جاؤوا وفي اي وكر ولدوا.. !

حقا انهم يمثلون الطبقة الارستقراطية، هي نفسها طبقة النبلاء في العصور الوسطى، البعيدة كل البعد عن عامة الناس، تلك الطبقة العريضة التي تعاني من ارستقراطية هؤلاء المعربدين الذين لا يعرفون الا ملء بطونهم واشباع شهواتهم وتفانيهم في سبيل السيطرة والتسلط، ويا للأسف جاؤوا الى هذا المكان فدنسوه !

وبطريقة عفوية امتدت يد الصوت الى الشاكوش المتواجد امامه وامسك به وانهال يطرق ويطرق طرقات متتالية صحا على اثرها القوم وصمتت الموسيقى، وتوقف الراقصون عن الرقص..

الصوت : (مصفقاً) برافو.. برافو.. بربكم اخبروني هل اصدرتم قرار الانسحاب من ارض لبنان ؟! وهل قررتم العدول عن اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة ؟! وهل اوقفتم التضخم المالي وكبحتم من جماح رفع الاسعار ؟!

هل فكرتم برفع مستوى المعيشة ورفع اجور العمال ؟! وهل قررتم انهاء الحروب والتزيف والاحتلال، وادخال السعادة الى قلوب الامهات ؟! وهل وهل ؟!

ام ان هناك امرا اخر ايها السادة. فقررتم التوسع والعدوان.. ؟!

بربكم الا تشعرون بالعار والخجل من انفسكم العارية ؟!

غئولا : (محملقة، شعرها اشعث)اسكتوا هذا الصوت، انه يزعجني. انه كالشوكة في الحلق ! اخرجوه من هنا.. !

سمير : (يبلع ريقه) افسدت علينا فرحتنا يا هذا ! ومن اين اتيت الينا ؟

الصوت : اتيت من بين الجماهير.

بيرس : (مشيرا الى غئولا) سيدتي، صبرا.. لو امسكنا به واخرجناه لاقام الدنيا واقعدها من حولنا واثار علينا الجماهير.. ولخسرنا تبجحنا بالدمقراطية، لكن دعوه يتكلم، دعوه يقول ما يشاء داخل جدران هذه القاعة التي تحجبنا عن الانظار والاذان، وضعوا امامه حجرا ليكن سدا منيعا في وجه ارائه وافكاره، فلا تدعوها تصل الى الشعب... تكاتفوا جميعا وكونوا صوتا واحدا ضد جميع مقترحاته واوعزوا الى اجهزة الاعلام من صحافة وتلفزيون واذاعة بان يحاصروه ويحاربوه.. كي تبقى فرحتنا مستمرة..

الصوت : كل آت قريب.. لقد افاق الشعب من سباته العميق يا بيرس وانت كغيرك.. لكنك اكثرهم حبا للتناسف.. اما اليوم وقد صحا الشعب فلن تجد من بعد لك منبرا واحدا..

اورغاد : (في خيلاء وتعال) انت تتكلم بلغة الشعراء وانا لا افهمها ! وانت تتحدث بلغة الرعاع وانا لا احبها.

الصوت : لم تدهشني بصراحتك، بعد ان اصبح اكثر من خمسمائة الف انسان فقيرا يعانون ازمة الحصول على رغيف الخبز ولقمة العيش، هذه هي سياستك الاقتصادية يا من لا تحب لغة الرعاع.

وقد انخفضت اجور العمال الى ٥٠٪ في قوتها الشرائية، واصبح شبح البطالة على الابواب، بل دخل البيوت يروّع العمال وانت يا من لا تفهم لغة الشعراء منهمك في الرقص..

بورغ : انت تتكلم يا هذا كثيرا، انذرك ان تلزم الهدوء والصمت..

الصوت : سبحان الله، حينما تواجهكم الحقيقة، تهددون وتتوعدون وهذا امر ليس بغريب.. اسألك، يا بورغ، ماذا فعل ذاك العامل الكادح حينما اطبق افراد شرطتك الحصار عليه والحقوا به الضرر دون ذنب ارتكبه وكل «ذنبه» انه عربي.. وغيره كثيرون..... ! وماذا فعل المتظاهرون حينما حملوا اللافتات يطالبون بحقوقهم المهضومة حتى ارديتم بعضهم قتيلا او جريحا..

ومقتل ذاك الطفل داني كاتس الا يحرك ضمائركم حينما حلت صحفكم حملة عشواء كاذبة ومغرضة والصقت التهم بمواطنين ابرياء وانتم تعلمون بانهم ابرياء وبذلك افحتم الفرصة امام المجرم الحقيقي بالاختفاء.

ايها السادة اين المجرم الحقيقي ؟!

وبعد، ماذا فعل ذاك الكاتب محمد علي طه حتى اقتحمت افراد الشرطة منزله واعتقلته وصادرت مؤلفاته.

ايها السادة ان هذا اعتداء على الثقافة والعلم والحرية وانه لوصمة عار في جبين الدمقراطية. وانت يا معالي الوزير يا حامي حمى الثقافة ما لك صامت لا تتكلم ؟!

العلم في عهدك اصبح مصلوبا يا هامر !

ايها السادة خير نصيحة اقدمها اليكم ان تسرعوا بالاستقالة، قبل فوات الاوان لعلكم بذلك تنالون شيئا من بقية احترام.

● صاحب هذه المادة يفوز بجائزة «زاوية الاطار» وهي عبارة عن آلة جيب الكترونية حاسبة مقدمة من محلات «سمنار» لبيع الاجهزة المكتبية والكمبيوتر - في الناصرة.

بيننا وبينكم معذرة..!

● وردت الى هذه الصفحة مجموعة من التعليقات والمقالات فيما يخص المعركة الانتخابية للكنيست الحادية عشرة، بأقلام الأخوة : محمد دغش - دير حنا، برهوم جرايسي الناصرة. لؤي فهيم زريق - عيلبون. عوني حمزة عبدالعزيز - الناصرة. (ابن خلدون) - الجليل. وجميعها تناولت الدفاع عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي والرد على الحملات الأعلامية العدائية التي شنتها صحيفتا «التضامن» و«الصنارة» وصحيفة «الانباء» الحكومية والاذاعة الاردنية وغيرها من اساليب الدعاية والتشهير الرخيص بالجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي وقادتها - ترويجاً لقائمة أفنيري - ميعاري.

ومن هذه التعليقات ما وصل قبل يوم الانتخابات وضاق المكان لنشرها، ومنها ما وصل بعد يوم الانتخابات فأصبح من المتعذر - بعد ذلك - نشرها جميعا.

فإلى جميع الاصدقاء الأعزاء : نرجو المعذرة ونأمل ان تتفهموا أوضاع جريدتنا التي لا يمكن ان تتسع لكل ما يصلها لقلة عدد صفحاتها، وخاصة في ايام الانتخابات. فإلى لقاء في مقالات اخرى في المستقبل. ونأمل ان يكون عذرنا مقبولاً.

■ جوائز «صفحة يحررها قراؤها» ■

●● الجائزة السنوية - تلفزيون ميتس مقدم من محلات الكترو نعيم في الناصرة. وستقدم بعد اجراء السحب بالقرعة بين المشاركين في تحرير هذه الصفحة في العام ١٩٨٤. وستقدم معها جوائز اخرى ثمينة.

●● الجوائز الاسبوعية : ● الجائزة الاولى - جائزة زاوية الاطار وهي عبارة عن آلة جيب حاسبة مقدمة من محلات سمنار لبيع الاجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة ● الجائزة الثانية - تقدم لأحد كتاب المواد السياسية الاجتماعية في الصفحة، ونختاره بالسحب بالقرعة. والجائزة عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتب الاسوار بادارة يعقوب حجازي، عكا ● الجائزة الثالثة - تخصص لزاوية بيننا وبينكم وتسحب ايضا بالقرعة. وهي عبارة عن خمسة اشرطة كاسيت مقدمة من ستوديو كاسيت الناصرة. بادارة سمير ابو العسل.

●●●

وفي هذا الاسبوع فاز بالقرعة كل من ليلى أحمد محاجنة من مصمص بجائزة «الآراء» (خمسة كتب مقدمة من مكتب «الاسوار») وفاز القارىء برهوم جرايسي من الناصرة بجائزة زاوية «بيننا وبينكم» (خمسة اشرطة كاسيت من «ستوديو كاسيت» - الناصرة).

■ ردود سريعة ■

● الى القارىء العزيز علي حمزة - سخنين : مضى وقت طويل على الخبر الذي بعثته منذ ٨٤/١/١١ واصبح متعذراً نشره. نرجو ان تنسق ارسال الاخبار مع مراسلنا في بلدكم علي بدارنة.

● الى الاخت (ك.أ.و) : رجاءً ! اكتبي بخط مقروء حتى يتسنى لنا فهم ما تكتبين.

● (من جديد) - عنوان قصة بطلها الاستاذ فريد. ولكن كاتبها/ كاتبتها مجهول/ مجهولة. نرجو ممن ارسل هذه المادة ان يرسل بعنوانه الينا لكي ننشرها.

● الى القارئة العزيزة ليلى خالد - اكسال : مادتك (من اجل الجبهة) ليست صالحة للنشر.

● الى القارئة العزيزة : وجدان رياض طاهر - عكا : مادتك (وجداني) غير صالحة للنشر. فلا هي شعر موزون وجيد ولا هي نثر جيد.

● الى جان زهر : مادتك فات اوان نشرها. نأمل ان نلتقي في رسائل اخرى ولكن بخط واضح.

● الى القارىء عدنان حجازي - طمرة : مادتك يصعب قراءتها. وبما استطعت قراءته، فهي ليست اهلا للنشر بسبب الاخطاء اللغوية. كما انها ليست شعرا حيث تفتقد الى الوزن، ايضا.

● الى القارئة (س.ص) - شفاعمرو : قصيدتاك : «عيد ميلادك احلى عيده» و«لوعة» تفتقران الى الوزن. ولذا يتعذر نشرها.

● الى القارىء نبيل ميعاري - شفاعمرو : حبذا لو كتبت هذه القصيدة النثرية بالفصحى. فما لنا وللعامية، اذا لم تدع الضرورة الى ذلك.

● الى القارئة رجاء خطيب - شفاعمرو : مادتك (لم انسك ابداً) ليست شعرا فمعذرة.

بحر للفصول الموحشة

● بقلم: سميرة أبو الحوف، ديرحنا ●

● كيف يبدأ البحر من أول الليل؟! يخلع حزنا كان يعشقه ويمضي صوب كل المساحات، يتحرك بموجات شقية متقدما ويتفتح على وجه قلوع القراصنة كما عندما تهم المراكب بالإقلاع...

كان القراصنة يرسمون على قلوعهم كل ما يخيف وأحيانا وجه الذئب...!!

أيها السيد!!

هذا أوان الاغتراب! اليك بالحقيبة واحفظ فيها بعضا من ذكرياتك البريئة... ورائحة هذا الوطن... واليك بأوراق النعناع والبابونج فقد تفيدك فسفرك طويل. وبعضا من الفرح أحفظه جيدا في جيبك.

يدق جرس الوقت، يجب ان تنهض.. تلم أشياءك الدائمة: علبة الدخان. الولاعة. مفاتيح البيت ربما، وتطفىء السيجارة. تلقي نظرة خاطفة وتلوح بيدك، فهذا الوقت مفتوح على الليل المفتوح على الرصيف!..

أنت والبحر تقف مستقيما. ثمة عيون في الداخل تراك.. تستطيع ان تلمس شعرك اذا أردت.. ثم تختار مقعداً وتلقي بجسدك المهزوم.. المسحوق.. المذبوح بفعل الغربة..

لم تسمع كلاما حتى الآن.. لم تشاهد سلاماً. لم تتقدم الأيدي للتحية.. وما كان بوسعك ان تفعل أيها السيد البحري!!!...

لو جاءك الكلام لأنشدت كل مزامير الدنيا ولنبهت المدينة المبتعدة.. لو يدك امتدت للسلام لكان حدث حادث من كهرباء... حتى الآن لم يسمع كلام.. كأن لسانك ملتف كالرداء.. كأن يدك تخاف... تقعد وتلمّ نفسا طويلا عميقا.. ثم يكرج من فمك كلام كالهواء...!!

تندهش كثيرا.. فالبحر واسع والكل مشدوه وأنت تفرش لك حضنا من ريش النعام، وكلام كأن جوقة تنشد ما لم يسمع.. وأفراد الجوقة كلهم من العصافير.. ثم تروح بعيدا تتوهج بدفء.. كأن ماء ساخنا يأتيك في الشتاء!!...

تفيق من الحلم!!.. تحاول ترتيب رأسك وتدير عينيك في سقف الغرفة.. وعلى الجدران تعرف اين أنت!!...

تتحسس اجزاءك فتعرف انك في رحلة جديدة..... فتهب مشتاقا للرفاق... وتخرج زفرة حارة... الى أين أيها السيد الكنعاني؟! أظنك ذاهبا للسفر!!!! أو ذاهبا الى البحر!!...

وحي الايام
القرية المهجورة

□ ابن الشعب □

لا شيء... الا الليل والصمت الرهيب
لا شيء الا الذئب يعوي والنعيب
لا شيء...
مقبرة... واموات نيام
وحجارة تبكي وتسرف بالنحيب
ايام كانت ترقص الانوار فيها
رقصة الغصن الرطيب
لا شيء...
الا همسة الاشباح في الصمت الرهيب
لا شيء الا همسة من غفوة الماضي السحيق
من سهرة بيضاء من همس البيادر
من ضجة الاطفال في ظلم الطريق
من وشوشات الفجر
من طرب الديوك
من ضجة البقرات في البيت العتيق

* * *

لا شيء الا التمتمات من بعيد
وتهامس الاشباح في الليل الرهيب..
واذا بصوت من بعيد:
«يا لص قف!»
فوقفت ارقبه بخوف...
من ذاك ؟!
ويحي!
ذاك شرطي!
ويحي! وزاد خفوق قلبي
ورقفت ارمقه بنقمة
«ماذا اتى بك ها هنا ؟
تصريح!»
صاح وعينه الحمراء تفضح ما يخبي
يا سيدي ـ بالله ـ رحمة!
ويلاه يا بلدي الحبيب
أأنا غريب ؟!
وصرخت بالشرطي،
وقد اكلت فؤادي نار سخطي:
بلدي... وداري:
قال: كانت في الزمان
فصرخت والنار الضرية في جناني
ملكت لساني:
«ستعود قريتنا لنا رغم الزمان»

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٨/٧)

بيروت دوار الوطن ونجم الدائرة



(عن صحيفة «النداء» البيروتية ١٩٨٤/٦/١٩)

القوى الفتية للسينما السوفييتية

□ تظهر في الفترة الاخيرة اكثر فاكثر اسماء جديدة تتردد في عناوين الافلام السوفييتية المعروضة، كتاب سيناريو، مخرجون، ممثلون، مصورون، فنانون تشكيليون. من هم ـ هؤلاء الذين يبدأون عملهم في السينما اليوم بفاعلية ونشاط، ومن سيخلق يوم الغد للسينما السوفييتية؟

ان احدى الخصائص المميزة للسينما السوفييتية في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات هي دخول ممثلي جيل جديد ميدان السينما، هو جيل الاربعينات، الذي كانت الحرب العالمية الثانية بالنسبة له اولى انطباعات الطفولة. وقد ترعرع أبناء هذا الجيل في نهاية الخمسينات وبداية الستينات في مرحلة التحليقات الكونية الاولى. واجتاز هذا الجيل «جامعاته» السينمائية في الستينات. وكان ابناء هذا الجيل هم مشاهدو افلام المخرجين السوفييتيين المشهورين ـ كالاتوزوف وتشوخراي وشوكشين وروستوتسكي وتلامذة «كلاسيكيي» السينما السوفييتية ـ روم وغيراسيموف وكوزنيتسيف وكارمين.

وفي أواخر السبعينات تأسس الاتحاد الابداعي التجريبي للشباب «دبيوت» وذلك في «موسفيلم» ـ أكبر الاستديوهات السينمائية السوفييتية، مما ساعد على تقديم الشباب. والافلام التي صورت فيه عرضت على الشاشات الكبرى وغدت بمثابة امتحان.

والى جانب ابرز مخرجي الجيل الاوسط ـ ف. عبد رشيدوف، ن. ميخالكوف، س. سولوفيوف، وهم مخرجون اصيلون لا يشبه الواحد منهم الاخر باهتماماته وبلغته السينمائية واسلوبه، فالى جانب اولئك وبالاختلاط الابداعي معهم لما الفنانون الشباب ـ كتاب سيناريو ومصورون وفنانون تشكيليون من امثال ـ أ. ميندادزة، أ. كنياجينسكي، أ. اداباشيان، ب. ليبيشيف وغيرهم. وحدد المخرجون الشباب موقفهم الفني في سلسلة من البدايات ـ (حوالي ١٥٠ خلال السنوات الثماني الاخيرة). والمعروف أن كل بداية هي مجموعة من القضايا الابداعية والانتاجية والتنظيمية والاخلاقية. بيد ان اهم القضايا هي ان الفنان يتوجب عليه القيام بالاختيار وعليه ايضاً ان يقر بحزم وبلا مساومة بماذا يتوجه الى الناس.

والمخرجون الشباب اليوم يتميزون بالجدية والمقدرة على الحديث عن الاساس. ولمساعدة السينمائيين الشباب على الاسراع بامتلاك التجربة الكافية والمعرفة، تقام في البلاد باستمرار مختلف اللقاءات والندوات العلمية والمهرجانات وعروض على نطاق الاتحاد السوفييتي لابداعات فناني السينما الشباب. وهذه الفعاليات تتيح لهم امكانية التعارف وايجاد شركاء بالفكر وتكوين الصلات العلمية والابداعية.

«الشباب عن الشباب» ـ هكذا سمي المؤتمر الذي عقد في السنة الماضية بمشاركة كل من لجنة عموم الاتحاد السوفييتي للعمل مع الشبيبة الابداعية، التابعة لاتحاد السينمائيين السوفييتيين، وقسم الشبيبة في ستوديو «موسفيلم» ومجلس العلماء الشباب في معهد البحث العلمي للفن السينمائي لعموم الاتحاد السوفييتي. وفي هذا المؤتمر نوقشت الافلام ـ البدايات لعامي ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣.

وتقام في البلاد المهرجانات السينمائية السنوية التقليدية للافلام الطلابية بمبادرة من الكومسمول ـ منظمة الشبيبة السوفييتية واتحاد السينمائيين السوفييتيين. وفي العام ١٩٨٣ أقيم هذا المهرجان في موسكو. وقد شاركت فيه بأفضل الافلام الطلابية المعاهد السينمائية من مختلف الجمهوريات وكذلك معهد الدولة السينمائي لعموم الاتحاد السوفييتي والدورات العليا للاخراج والسيناريو.

وكانت هذه الافلام السينمائية القصيرة متنوعة بالوانها الفنية واسلوبيتها وكيفية ادراك الواقع. بيد ان ما يوحدها كلها هو المفهوم العام لسمو الانسان. وبرز ذلك بقوة اكبر في فيلم «الاحادي» («صولو») للمخرج ك. لوبوشانسكي. وقد أحيا المخرج ذكرى يوم واحد من الايام التي عاشتها مدينة لينينغراد المحاصرة بطوق الفاشيين. وهو يوم واحد من حياة الكهل عازف البوق في الاوركسترا السيمفونية. وهذا الكهل الجائع النحيل يمثل بنفسه روح الصمود والمقاومة. وقد صور المخرج بشكل دقيق للغاية الجو العام للمدينة التي كانت في قبضة الزمهرير والجوع. ويصبح الاساس بالنسبة لنا خلال عشرين دقيقة ـ هي وقت عرض الفيلم ـ هو مشاغل هذا الانسان، هل ستكفيه القوى في حفلة المساء لكي ينفخ في البوق عزفه الاحادي «(الصولو)». اذ ان الحفلة الموسيقية سيجري بثها الى خارج البلاد عبر الاثير، وهذا يعني ان العالم كله سيسمع بأن لينينغراد، لينينغراد، حية لم تقهر.

وفي اسبوع عرض اعمال السينمائيين الشباب من عموم الاتحاد السوفييتي، والذي اقيم في اواخر العام ١٩٨٣ في مدينة كيشينوف، عاصمة مولدافيا السوفييتية، برز الشريط السينمائي الروائي للمخرج أ. يوبيا «امرأة ورجالها الاربع» وهو يحكي عن حياة عائلة صيادي اسماك في بداية هذا القرن.

وعرضت افلام طريفة خلال الاسبوع المخصص لافلام الرسوم المتحركة «(الكارتون)». وقد ميز الشبيبة السينمائية في المهرجان المواضيع المتنوعة وسعي الشباب لادراك قضايا العصر الهامة.

وفي السنوات الاخيرة ظهر على الشاشة السوفييتية الكثير من اسماء الممثلين الشباب. وقد دخلت بخطى واثقة ميدان السينما نتاليا فاتيلوفا التي مثلت في افلام «التحليق» و «موسكو لا تعرف الدموع»، والكسندر غاليين في فيلمي «حانة في شارع بياتنستكايا»، وديمتري زولوتوخين الذي مثل الدور الظريف والعميق المضمون لشخصية القيصر الروسي بطرس الاول في فيلم مسلسل من جزئين ومن اخراج س. غراسيموف «فتوة بطرس».

ومعروف ان المخرجين والممثلين ليسوا وحدهم الذين يشاركون في ابداع الافلام، فالشباب يقبلون ايضاً على المهن السينمائية الاخرى، وعلى سبيل المثال السيناريست الشاب سرغي بودروف والسيناريست جسور اسحاقوف والموسيقار اليكسي ريبنيكوف. وامتدح النقاد السينمائيون السوفييت الفنان التشكيلي السينمائي الشاب فيكتور بيتروف الذي شارك في ابداع افلام مثل «السهب» و«الاب سيرغي».

وتظهر في كل سنة مواهب جديدة في طليعة الجيل الفتي للسينمائيين السوفييت. وهذا يعني كذلك بأن مشاهدي السينما السوفييت وهواة السينما الاجانب ينتظرون لقاءات واكتشافات ممتعة.

أ. فينوغرادوف

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

كلمات متقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢	■								
٣			■				■		
٤	■				■		■	■	
٥		■	■						
٦			■		■			■	■
٧				■					
٨		■							
٩									

اعداد: يوسف وسامي بدارنه ـ سخنين

الكلمات الافقية:

١) احد ايامنا الخالدة
٢) أمل الانسانية
٣) حيوان قطبي (معكوسة) ـ حرف + عبر ـ اله
٤) بسلسلة جبال اوروبية
٥) احصل على + مهنة انسانية
٦) الاسم الاول لاديبة فلسطينية ـ مصيدة
٧) حيوان مفترس + ثلثا ارض ـ اقرع
٨) صلح عقد بين المسلمين وقريش
٩) شاعر القطرين

الكلمات العمودية:

١) دولة اسيوية (غير معرفة) ـ ارتعب (معكوسة)
٢) صبي ـ كبُر
٣) من الحواس (معكوسة) ـ من العائلة + احدى الامارات العربية
٤) دولة اوروبية + ارشد
٥) عتاب ـ غزال
٦) ساكن البادية ـ من الطيور
٧) سقي ـ للتأوه + حرق
٨) حرف + فرّ ـ توضع عليه الاواني (معكوسة)
٩) احدى قرى مثلث يوم الارض

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:

١) امينة رزق + من
٢) الناصرة + ر
٣) ال ـ ميشيل + ر ـ ان
٤) امس ـ دمنا ـ سل + ن
٥) يسلع ـ دا ـ سيفي
٦) فلسطين ـ نابلس
٧) بيلبه ـ اوروبا
٨) ربان ـ سم ـ ي
٩) ميل ـ هوم ـ رنه
١٠) يا ـ شتيلا + و ـ ري
١١) فالع + لع + فك
١٢) مابر ـ لن + ريم

الكلمات العمودية:

١) ياسيف + برلين
٢) لمس + ليبيا
٣) ام ـ السلام ـ اف
٤) يلم ـ حطين ـ شاي
٥) ن ن + يد ـ هي ـ هتلر
٦) هاشم + دن ـ سميح
٧) رصين + أ ـ امول + فل
٨) زر + لا ـ نو ـ ماجن
٩) قهر ـ سار + ي ـ وكر
١٠) مر ـ سيبويه ـ في
١١) الفلين + ر
١٢) فن + دير ياسين

الرياضة والشباب في الاتحاد السوفييتي

● تضم جمعية «احتياطات الايدي العاملة» الرياضية الطوعية لعموم الاتحاد السوفييتي اكثر من ثلاثة ملايين و٥٠٠ الف شاب وشابة من المدارس المهنية الفنية. وهذه الجمعية التي تأسست في سنوات الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١ ـ ١٩٤٥) تلعب اليوم ايضا دورا هاما في مجال تطوير الحركة الرياضية الجماهيرية وتربية العمال الشباب البدنية. وفي كل عام يتخرج في المدارس المهنية الفنية نحو مليوني شاب وشابة فيتوجه اكثر من ٩٠ بالمئة للعمل في الانتاج وهم حائزون درجات رياضية. وتملك جمعية «احتياطات الايدي العاملة» اكثر من ٣٢ الف منشأة رياضية مختلفة من ملاعب ومسابح وقاعات رياضية وملاعب لكرة القدم والرماية والعاب القوى.



(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٤/٧/١٨)

ثيودوراكيس يقدم «النشيد العام» في برلين

● ميكيس ثيودوراكيس ●

□ كانت الاغاني والمقطوعات الموسيقية «كانتو جنرال» التي قاد عرضها ميكيس ثيودوراكيس في حزيران الماضي في برلين حدثا فنيا حماسيا. وقد رحب الستون الف مستمع بالموسيقي اليوناني الشهير بعاصفة من التصفيق عند دخوله الى المنصة في ساحة «بيبلبلاتس» الواقعة في وسط برلين بالمانيا الدمقراطية. وقد قاد ميكيس ثيودوراكيس الاوركسترا التي قدمت الاغاني والمقطوعات الموسيقية التي لحنها بنفسه كعمل موسيقي ملحمي «للنشيد العام» الذي ابدعه شعرا بابلو نيرودا.

وقد قدم مائة وثمانون مغنياً وبعض الفنانين المنفردين ايضاً مقطوعات «كانتو جنرال» التي اصبحت رمزا للكفاح المعادي للامبريالية. وتعكس الاقسام الثمانية للـ «كانتو جنرال» طبيعة امريكا الجنوبية وتاريخ هذه القارة وتطورها الثوري، وتعبر عن الثقة بالانتصار.

وقد ترك العرض تأثراً عميقاً لدى الشباب الذين صفقوا تصفيقاً حاراً لميكيس ثيودوراكيس الذي يصر على موقفه الفني متفقا مع موقفه السياسي.

وكان العرض الاول لـ «كانتو جنرال» قد قدم عام ١٩٧٥ في اثينا بعد الاطاحة بالطغمة العسكرية في اليونان، احتفالا بالدمقراطية، وتأكيدا على الارتباط بالحركة الشعبية التشيلية، وتعبيرا عن الاخلاص لمثل التقدم.

ركن الاطفال

من عليه ان يعلف البقرة؟

□ حكاية كازاخية □

كان هناك شيخ هرم اسمه إت ـ أياك يعيش مع زوجته العجوز شويكه. وكانت لديهما بقرة كبيرة في السن ايضاً مثل صاحبيها. وفي يوم من ايام الصقيع الباردة طلب الشيخ من العجوز ان تعلف البقرة بالحشيش المجفف.

ـ اذهب بنفسك واعلفها، ـ اجابته العجوز، ـ فلن اذهب في مثل هذا الجو البارد لازاحة الثلج عن الحشيش المجفف. فأنا لست بشابة.

ـ وأنا لن اذهب ايضاً! ـ غضب الشيخ.

وتجادلا طويلا، ولم يكن احد منهما يريد الخروج في هذا الجو البارد. وقررا اخيرا: على أول من يتكلم منهما أن يعلف البقرة.

ودعت العجوز الداهية احد المنكتين وطلبت منه أن يرغم الشيخ على الهذر بالكلام.

جاء المنكت وسلّم:

ـ السلام عليكم، يا ات ـ اياك!

الشيخ ساكت.

ـ ما لك ساكت؟ هل انت مريض؟

واطبق الشيخ على شفتيه بقوة اكثر.

وأخذ المنكت يدغدغ ات ـ اياك ويشد اذنيه.

والشيخ صابر وساكت.

واخرج المنكت موس حلاقة ولم يبلل بالصابون شعر الشيخ وأخذ يكشط رأسه الجافة. وبالرغم من ان الشيخ كان يشعر بالالم، الا انه تحمل ذلك ولم ينبس باي صوت.

ثم حلق المنكت لحية ات ـ اياك وحتى حاجبيه ولطخ وجهه بالسخام. والشيخ ساكت وكأنما في فيه ماء.

واسرع المنكت الى العجوز وقال لها:

ـ يمكنك الان، يا شويكة، ان تذهبي، فقد تم عمل كل شيء. والشيخ ينتظرك.

واسرعت العجوز الى البيت فرحة لانها لن تضطر الى علف البقرة.

وفتحت الباب ورأت شيخها حليق الذقن وملطخاً بالسخام.

ـ يا حبيبي إت ـ اياك، يا عزيزي!

ـ شرعت العجوز تصرخ. ـ يا معيلي، ما الذي حدث لك ؟

قفز إت ـ أياك من البهجة وصاح:

ـ عليك، يا شويكة، ان تعلفي البقرة بالحشيش المجفف! اذهبي وقدمي لها العلف!




(عن مجلة «المرأة السوفييتية» ١٩٨٤/٧)

بشرى لاصحاب الكلاب !

■ كسبت المواطنة الامريكية جلوريا ليستر ١٢٠ الف دولار خلال عام ١٩٨٣، من المطعم الذي تديره في مدينة شيكاغو الامريكية لاطعام الكلاب. المطعم يستوفي شروط مطاعم الدرجة الاولى، ويقدم عددا من الاطباق الملائمة للحيوانات ومنها الكبد المجفف ولحم الثور والدجاج مع ما يلائم ذلك من المشهيات والحلويات.

المطعم يدير وصيفات لمجالسة الزبائن وتشجيعهم على تناول الطعام وهو ينظم حفلات اعياد الميلاد للزبائن حيث يرتدي الكلب المحتفل به، قبعة خاصة بالمناسبة، ولا يتعدى ثمن الوجبة الواحدة ٨ دولارات اي حوالي عشرة جنيهات مصرية!

ونحن ننشر الخبر لمن يهمه الامر من اولاد الذوات او اولاد الايه... او اولاد اي شيء آخر.

تهنئة

اجمل التهاني الى العزيز عصام ونائلة زين الدين بمناسبة زواجكما. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

خالتك مريم وسليم لحام

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤